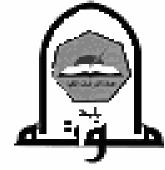


جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية
لمحترفي التسول في المملكة العربية السعودية
(دراسة ميدانية في منطقة المدينة المنورة)

إعداد الطالب
ماهر سالم الردادي

إشراف
الدكتور سليم أحمد القيسي

رســالة مقدمــة إلى عمادة الدراســات العليــا استكمالاً
لمتطلبــــات الحصـــول على درجـــة الماجستيــــر فــــي
علـــــــم الاجتمـــــــــــــــاع تخصـــــــــص
علـــــــــم الجريمـــــــــة

جامعة مؤتة، 2012م

الآراء الواردة في الرسالة

لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY

Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب ماهر سالم الردادي الموسومة بـــ:

الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لمحترفي التسول (دراسة ميدانية في منطقة المدينة المنورة)

اســتكمالاً لمتطلــبات الحــصول علـــى درجة الماجستير في **علم الاجتماع تخصص علم الجريمة.**

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. سليم أحمد القيسي		2012/04/09	مشرفاً ورئيسا
أ.د. فايز عبدالقادر المجالي		2012/04/09	عضواً
د. رافع عارف الخريشا		2012/04/09	عضواً
د. صداح أحمد الحباشنة		2012/04/09	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. عبدالفتاح خليفات



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهـداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى والدي الكرام –حفظهما ا –

والى كل من شجعني بصدق في إعداد رسالتي ....

إليهم أقول جزاكم ا خير الجزاء، وسدد على طريق الخير خطاكم، وجعله ا في ميزان أعمالكم، ولكم خالص الود مني، وأعانني ا على رد الجميل.

ماهر سالم الردادي

الشكر والتقدير

اعترافاً لذوي الفضل بفضلهم، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور سليم القيسي -حفظه ا ورعاه- لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، وبذله أقصى جهده في التوجيه والإرشاد.

كما أتقدم بخالص شكري إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، على ما بذلوه من عناية في قراءتها وتدقيقها وتصويبها للارتقاء بها لتخرج بأفضل صورة.

وأتقدم أيضاً بالشكر الجزيل لجامعة مؤتة العريقة، ومكتبتها، وأساتذتها في كلية العلوم الاجتماعية ممثلة بعميدها وأساتذتها وإدارييها وكل العاملين فيها.

وأشكر كل من قدم لي عوناً أو مساعدة على إتمام هذه الرسالة.

ماهر سالم الردادي

فهرس المحتويات

الصفحة	**المحتوى**
43	**الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات**
43	1.4 عرض النتائج
66	2.4 مناقشة النتائج
76	3.4 التوصيات
78	المراجع
82	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية في منطقة المدينة المنورة)

ماهر الردادي

جامعة مؤتة، 2011م

هدفت الدراسة للتعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة، تكون مجتمع الدراسة من كافة الأفراد المتسولين المتواجدين في إدارة مكافحة التسول في المدينة، واستمرت عملية توزيع الاستبانات ثلاثة شهور: رمضان، وشوال وذي الحجة. أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (117) فردا. ولتحقيق أهداف الدراسة وجمع بياناتها، تم تطوير أداة لتحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين، وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية واستخدام تحليل التباين المتعدد.

أظهرت النتائج أن الذكور المتزوجين من ذوي الأعمار (25-40) سنة من الجنسيات الإفريقية احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، وجاءت الجنسيات الخليجية والسعودية والأردنية في مراتب متدنية، وتوصلت النتائج إلى أن الأماكن التي يكثر فيها التسول هي الطرقات المؤدية للمسجد النبوي الشريف، وحول سبب القدوم للمملكة فقد كانت العمرة والحج، وإن 91% من أفراد العينة يقبلون بالصدقة غير المال مثل الطعام والملابس، وحول ممارسة التسول فقد أشار حوالي 92% من أفراد العينة أنهم يقومون بالتسول لوحدهم ولا يعملون ضمن شبكة تسول.

وفيما يتعلق بالتسول تحت رئاسة شخص، فقد أشار أكثر من نصف العينة بأنهم يعملون بالأجر اليومي، ويستخدمون النقود لسد حاجاتهم واحتياجات أسرهم.

وحول الأسباب التي تدفع المتسول إلى ممارسة التسول، فإن البطالة وعدم كفاية ما يتقاضاه دفهم للتسول، وحول اعتبار مهنة التسول مهنة دائمة، فقد توصلت لنتائج إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة قد أشارت إلى امتهان التسول. وحول الوضع الصحي للمتسول فقد ظهر أن معظم أفراد العينة لا يعانون من أية عاهة، وإن وجدت فهي التشوه في الجسم، وحول الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس، فقد توصلت النتائج إلى أن عدد كبير من أفراد عينة الدراسة يقومون بالاستضعاف والترجي للحصول على المال واستدرار عواطف الناس. وفيما يتعلق بالإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول، فقد أفاد عدد كبير من أفراد عينة الدراسة أنهم تم القبض عليهم من قبل فرق مكافحة التسول، وهم يلجئون إلى الهرب كوسيلة للتخلص من فرق مكافحة التسول، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في كل من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول.

Abstract

Social and demographic characteristics of professional beggars in the Kingdom of Saudi Arabia
(A field study in the area of Medina)

Maher Raddadi
University of Mutah, 2011

The study aimed to identify the social and demographic characteristics of professional beggars in the city of Medina. The study population consisted of all individuals present in the management of anti-begging in Medina city, the distribution of questionnaires continued three months they are: Ramadan, Shawwal, and Thi AlHijja. The study sample included (117) persons. To achieve the objectives of the study and data collection, a tool has been developed to determine the social and demographic characteristics of the beggars, and its reliability and validity have been confirmed. To answer the study questions, the frequencies and percentages have been extracted, and the multiple analysis of variance has been used.

The results showed that married males with ages (25-40 years) and nationalities of the African had occupied the first rank in the spread of begging while nationalities of Gulf, Saudi Arabia and Jordan came in poor ratings, the results found that to be more places where begging is the roads leading to the Prophet's mosque, and about reasons of coming to the Kingdom, Umra and Hajj were of main reasons of coming, 91% of the study sample accept charity else money like food and clothing, and about the practice of begging, about 92% of respondents has indicated they are begging on their own and do not work within begging network.

Regarding the begging under the chairmanship of somebody, more than half of respondents pointed out that they are working daily wage, and use the money to meet their needs and the needs of their families.

And about the reasons why the beggar to the practice of begging, unemployment and inadequate remuneration motivated them to beg, while regarding the profession of begging as a career lasting, the results have found that more than half of the study sample had indicated disrespect to work in begging. And on the health status of a beggar, it was found that most respondents do not suffer from any disability, although there is distortion in the body, and on the procedures and methods followed by the beggar to gain the emotions of people, the results have found that the large number of members of the study sample are making powerless to gain money and generate people's emotions, with regard to the procedures used to reduce the phenomenon of begging, a large number of members has reported that they had been arrested by the teams to combating begging, and they want to get away as a way to get rid of teams combating begging, the study also found that there are no differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in each of the procedures and methods followed by the beggar.

الفصل الأول

خلفيه الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة:

يعد التسول ظاهرة اجتماعية متجددة وذات أشكال متلونة حسب بيئاتها، وجدت في قديم الزمان وحديثة، وتمتلك أساليب وأدوات متعددة وقابلة للتطور، وتتفاوت جدية وحجم الجهود المبذولة لمواجهتها (العثيم، 2002م)، ويعتبر التسول من الظواهر السلبية التي أخذت في الانتشار في أوساط العديد من المجتمعات الإنسانية، خاصة المجتمع السعودي)، إذ تسيء هذه الظاهرة بشكل كبير إلى الدولة، فهي ليست مقصورة على مواطنين الدولة التي يمارس فيه أشكال وصور التسول، بل تمارس من قبل أشخاص من جنسيات مختلفة يقيمون على أراضي الدولة (رشاد والبصول والبلبيسي، 2007م)، وقد أدى التزايد في أعداد زائري المناطق الدينية (الحرمين الشريفين: مكة المكرمة، المدينة المنورة) والتي تستقبل عشرات الملايين سنوياً من المعتمرين والحجاج والزائرين لتلك البقاع المقدسة، الى توفير مناخاً خصباً لانتشار ظاهرة التسول، ما قد يعطي صورة غير حضارية عن المملكة.

إن آثار التسول ليست محدودة بالمخاطر الاجتماعية والجنائية، بل إنها تتعدى ذلك الى تعليم المتسول الكسل وهدر الطاقات البشرية والمالية، فهو وسيلة سهلة للثراء من غير تقديم أي مجهود مقابل ذلك، حيث يجعل الفرد سلبياً تجاه المجتمع ومتكاسلاً في تقديم أي شيء له، فجمع الأموال وكنزها وعدم تشغيلها قد يؤدي الى زيادة البطالة في المجتمع (أبو حماد، 2000م).

وظاهرة التسول تؤثر في مستوى توازن المجتمع السعودي واستقراره وذلك بسبب تزايد معدلاتها، وتعقد أسبابها، وتنوع آثارها، وكثرة ضحاياها، حيث تشير الإحصاءات إلى ارتفاع أعداد المتسولين من سنة إلى أخرى، فقد أوضحت الإحصاءات الصادرة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن إجمالي عدد المتسولين يزداد عام بعد عام، فقد بلغ عددهم في العام 2003م-2004م مثلاً 27993 متسولاً منهم 5278 متسولاً سعودياً بما يمثل ما نسبته 19% إلى 81%

غير سعوديين، بينما زاد هذا العدد في العام 2004م-2005م ليصل إلـى 29988 متسولاً، كان عدد السعوديين من بينهم 5218 متسولاً، أي ما نسبته 18% سعوديين و82% غير سعوديين، وهذا العدد قد وصـل فـي العـام 2005م-2006م إلـى 35160 وكان السعوديين من بينهم 4952 متـسولاً؛ أي أن نـسبتهم تمثـل 17% سعوديا إلى 83% غير سعودياً (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: 1424هـــ-1427هـ).

لذا فقد وجدت إدارات عامة لمكافحة التسول في المملكة العربية السعودية -على الرغم من طبيعة المشكلات التي تعاني منها فعاليات المشروع وصعوبة حلهـا- إلا أن هذه الفعاليات قد تمكنت من تخفيف حدة ظاهرة التسول فـي المملكـة العربيـة السعودية بشكل عام, والمدينة المنورة بشكل خاص.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها:

تكمن مشكلة الدراسة في أن التسول أصبح نشاطاً مهنياً يعتمد عليه المتـسولين في منطقة المدينة المنورة وذلك لكثرة زوار الحرم النبوي الشريف، وهذا ما يعطينا مؤشراً على استفحال الظاهرة، وقد قامت المملكة العربيـة الـسعودية ولـشعورها بخطورة هذه الظاهرة والتصدي لها ومكافحتها، وذلك بإصدار القوانين والأحكام في هذا الشأن ومنها الأمر السامي الكريم رقم 17538 تاريخ 1391/9/18هـ الـذي نصه "إن من يتكرر تسوله يسجن بالسجن العام حتى يأتي من يكفله ويؤخـذ عليـه تعهد بعد أن يبقى في السجن مدة لا تقل عن أسـبوعين" (وزارة العمـل والـشؤون الاجتماعية، 1410هـ: 223)، حيث بلغ عدد المتـسولون خـلال عـام 1431-1432هـ (576) متسول (لجنة الضبط في إدارة مكافحة التسول) وظاهرة التسول لها آثارها السلبية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأمنية على الفرد والمجتمع ولهؤلاء المتسولون صفاتهم الاجتماعية والديموغرافية.

ونظراً للخطر الكبير الذي تشكيلة ظاهرة التسول وتناميها في المجتمع وأثرهـا الكبير على الأفراد والمجتمعات فهنا تبرز مشكلة الدراسة التي تستحق الوقوف عليها ومحاولة بحثها وعلية تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات والفرضيات التالية:

1. ما الخصائص الاجتماعية الديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة؟
2. ما أكثر الأماكن التي يكثر فيها التسول؟
3. ما العمليات المتعلقة بالتسول؟
4. هل يمارس المتسول التسول بمفرده أم من خلال مجموعة؟
5. ما أهم الأسباب التي دفعت المتسول إلى ممارسة التسول من وجهة نظره؟
6. ما الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس؟
7. ما الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول؟

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس تعزى إلى الخصائص الاجتماعية الديموغرافية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول الخصائص تعزى إلى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في الأسباب التي دفعت المتسول إلى ممارسة التسول تعزى إلى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

3.1 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضع الذي تبحثه وهو التسول، فالتسول مشكلة اجتماعية خطيرة يعاني منها المجتمع، والقائمين على رسم السياسات الاجتماعية في المجتمع.

2. تتميز هذه الدراسة بالحداثة وجدة الموضوع في تناول ظاهرة التسول كما أنها محاولة لإثراء وتحديث الدراسات الاجتماعية والديموغرافية التي تتناول موضوع التسول وما يشكله من خطر يهدد المجتمع، كما تعد هذه الدراسة إضافة معرفة علمية للمكتبات السعودية والعربية لأهمية هذا الموضوع.
3. بما أن هذه الدراسة تهدف بصفة أساسية إلى تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة, فإنها قد تساعد على تخفيف ظاهرة التسول في المدينة المنورة, وذلك من خلال توصياتها العملية المستمدة من نتائجها العلمية من خلال تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة وأسباب احترافهم للتسول, وطرح سبل العلاج لهذه الظاهرة.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة، كما ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على أكثر الأماكن التي يكثر فيها التسول في منطقة المدينة المنورة.
2. دراسة أسباب انتشار التسول في أماكن بعينها دون غيرها.
3. التعرف فيما إذا كان المتسول يمارس التسول بمفرده أم من خلال مجموعة.
4. دراسة الأسباب التي دفعت المتسول إلى ممارسة التسول من وجهة نظره.
5. التعرف على الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول.
6. التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الهيئات المخصصة لمكافحة التسول في المدينة المنورة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

مفهوم التسول:

يمكن تعريف التسول في اللغة على النحو الآتي: أصل الكلمة "سـول، ويقـصد بذلك استرخاء البطن". وتسول: سول. وسأل واستعطى ومن سولت له نفسه كذا: أي زينت، وسول له الشيطان: أي أغواه والتسويل تحسين الشئ وتزيينه، والتسويل على وزن (تفعيل) من سؤول الإنسان وهو ما يتمناه، فتزين لطالبها الباطل وغيـره مـن غرور الدنيا (ابن منظور، 1999م).

وفي الاصطلاح يعرف التسول بأنه "طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة" (كورنو، 1998). وهناك من يعرف التسول على أنه يعتبر متسولاً كل شخص ذكراً كان أو أنثى بلغ من العمر ثمانية عشر عاماً حاول خلالها الحصول علـى منفعـة مادية من الجمهور دون مقابل، سواء كان ذلك في الطريـق العـام أو المحـال أو الأماكن العمومية أو دخل في منزل ومحل أو أحد ملحقاته بقصد الحصول على هذه المنفعة أو قام بعمل من الأعمال التي تتخذ شكلاً لإخفاء رغبته في الحصول عليها" (عطية، 2001م). كما يعرف (العثيم، 2002م) التسول على أنه طلب المـساعدة والعون من الأفراد والجماعات وهو ظاهرة تجمهر تبدو للعيان لابسة توسلها تـسأل عن حاجتها بصدق أو بصوره وبوسائل متعددة.

ومن الناحية القانونية يعرف (شتا، 2004م) التسول على أنه صورة من صور التشرد، ووسيلة غير مشروعة للتعيش، وعليه يعتبره المشرع جريمة يعاقب علهـا القانون.

عوامل ودوافع التسول:

للتسول أسباب اجتماعية ونفسية واقتصادية، وقد تتعدد الأسـباب فـي تحليلهـا للظاهرة بسب اكتشاف عواملها وتعليل سبب إقدام بعض الأفـراد علـى ارتكابهـا، فالبعض ينظر للأمر من ناحية عضوية والآخر من زاوية نفسية، والبعض الأخـر

من رؤية اجتماعية. ولظاهرة التسول أسباب ودوافع، كالإعاقة، والتفكك الأسري والعجز ككبار السن، والفراغ، وفي الدراسة الحالية سيتم التركيز على الأسباب والدوافع للتسول على النحو التالي:

أولاً: البطالة:

تعد البطالة من أبرز المشاكل التي تواجهها المجتمعات وأخطرها على الكيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وما يترتب عليها من آثار ومشكلات، وتعني البطالة عدم توافر فرص العمل للعمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه (بدوي، 1984م). وهي الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين (الرماني، 2001م). ومن أسباب البطالة:

1. **النمو السكاني:** تعاني أغلب الدول النامية، ولا سيما العاجزة عن توفير فرص عمل، الأمر الذي يدفع ببعض الأفراد إلى التسول، كذلك قد تعاني الدول المتقدمة من تلك ظاهرة التسول، حيث تعمل التكنولوجيا المتقدمة والمستخدمة في تلك الدول في شتى مناحي الحياة على زيادة معدلات البطالة نتيجة الاستغناء عن بعض أو جزء كبير من العمالة (الشطي، 1998م).
2. **النوعية السكانية:** يرى (الشطى، 1998م) أنه كلما زادت نسبة الأطفال والشيوخ والنساء، فإن ذلك يشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمعات، سيما النامية منها والتي تواجه بعضاً من مشاكل التخلف، فالجميع يتفق على أن أسباب الخلل الاقتصادي تتمثل في زيادة نسبة عدد الأفراد وخاصة غير المنتجين الذين يعتمدون على إنتاج غيرهم.
3. **الظروف الاجتماعية:** وتشمل الفقر والتفكك أو التصدع الأسري، وانخفاض المستوى التعليمي لدى البعض من أفراد المجتمع مما يجعل من الصعوبة حصولهم على فرص عمل، وزيادة أعداد الخريجين مقابل نقص فرص العمل في السوق المحلي، وهذا ما قد يزيد من معدلات البطالة في المجتمع (الجمل، 2008م).

4. **سياسة التعليم:** أن المشاكل التي تؤرق الشباب عدم وجـود أعمـال مناسـبة لتخصصاتهم بعد التخرج في سوق العمل، مما يزيد من أعداد المتعطلين عـن العمل، فلا بد من توجيه الطلبة وحثهم على دراسة التخصصات التي لها فرص عمل في السوق المحلي (صالح، 1998م).
5. **سيطرة العمالة الوافدة على سوق العمل:** إن تزايد أعداد العمالة الوافدة يزيـد من حجم البطالة في صفوف أبناء المجتمع، فلا بد من اتخاذ التـدابير اللازمـة وإتباع الاستراتيجيات المناسبة لضبط حجم العمالة الوافدة والتي تـؤثر تـأثيرا سلبيا على الاقتصاد الوطني بغض النظر عن ايجابياتها (الجمل، 2008م).

ثانياً: الفقر:

الفقر هو الحرمان من المتطلبات المادية اللازمة للوفاء بالحد الأدنى المقبول من الاحتياجات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، ويتضمن هذا المفهوم كذلك الحاجـة إلـى الرعاية الصحية الأساسية والخدمات التعليمية وغيرها من الخدمات الأساسية التـي يتعين أن يوفرها المجتمع حتى لا يسقط الأفراد في وهدة الفقر، ويدخل أيضاً في هذا المفهوم الحاجة إلى توفير فرص العمل، ومن أسباب الفقر:

1. **التعليم:** أصبح من المسلم به العلاقة الوثيقة بين المستوى التعليمي والفقـر، فتردي المستوى التعليمي، وانتشار الأمية سبباً للفقر، ويستدل على ذلك مـن دراسة مدى انتشار الأمية بين الفقراء، ونسبة الاستيعاب في مراحل التعلـيم المختلفة، ونسبة الإنفاق على التعليم، ومدى استفادة الفقراء منه.
2. **التوظيف:** يمثل التوظيف وخاصة العمل المنتج الوسيلة الأساسـية للغالبيـة العظمى من الأسر لمواجهة احتياجاتهم الأساسية والهروب من براثن الفقـر، فعدم عدالة سياسات التوظيف في المجتمع، أو قلة الوظائف تعد سببا مباشرا للفقر في المجتمع.
3. الأسباب الديموغرافية: وتشمل حجـم الأسـرة الفقيـرة، ومعـدل الإعالـة الديموغرافي ومقداره في الأسر الفقيرة، فكبر حجم الأسرة وتـدني معـدل الإعالة تزيد من معدلات الفقر في المجتمع (الحصري، 2007م).
4. انعدام التوازن في الدخل الفردي بين سكان الريف والمدينة.

5. قلة الموارد الطبيعية أو انعدامها في المجتمع.

6. سياسات الإنفاق في المجتمع، فصرف الأموال الطائلة في مشاريع غير تنموية ومنتجة يزيد من معدلات الفقر في المجتمع نتيجة عدم مقدرة الدولة على الوفاء باحتياجات الأفراد في المجتمع (الزغل، 1985م).

ثالثاً: التشرد:

ويعرف التشرد بأنه حالة تتعلق بالشخص إذا لم يزاول وسيلة مشروعة للعيش، ولم يكن له صناعة أو حرفة معينة. وبذلك يكون التشرد حالة عينية. وهنا يعتبر التسول صورة من صور التشرد الذي يشكل الواقع العيني الملموس (شتا، 2004م).

ويعرف أيضاً على أنه خروج الفرد عن الجماعة هائماً لا يلاوى على شيء، ولا يعرف له حال، ولا يستقر له مأوى، ومن أركانه:

1. أن يكون الشخص مجرداً عن وسائل التعيش أصلاً.

2. أن يكون للشخص وسيلة للتعيش ولكنها غير مشروعه (البكري، 1988م).

رابعاً: الإقامة غير المشروعة:

يجب التمييز بين من يحمل رخصه إقامة نظامية ويحترف التسول، فهذا تكون إقامته غير مشروعة للحاجة التي قدم إليها وبين من لا يحمل إقامة، وبذلك يكون وجوده غير نظامي ولم يسمح بدخوله كمتسللين. إن معظم المتسولين الأجانب يحملون تأشيرات حج أو عمره، وهم يأتون في المقدمة من إجمالي عدد المتسولين الأجانب في المملكة الذين قدموا للعمل في المرتبة الثانية، وأخيراً المرافقين لأقاربهم المقيمين في البلاد، إن الحاج يأتي بقصد أداء الفريضة، ويستغل فرصة دخوله البلاد بطريقة نظامية، ويذهب لمدينة أخرى لكسب المال فيها، ولا يمكن الحصول عليه في كثير من الأحوال إلا بسؤال الناس (أي التسول)، وبعض الحجاج لا تكون معهم الأموال الكافية لمتطلباتهم وحاجاتهم اليومية مستغلين الجانب الديني، وطيبة الناس السائدة في الحرمين الشريفين وما اعتاد عليه قاصدها من حب البذل والإنفاق في سبيل ا (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1414هـ).

تطور ظاهرة التسول وأشكاله:

تجدر الإشارة إلى أن التسول ليس من الظواهر الحديثة، بل له جذور تاريخية قديمة، حيث يعد الجاحظ أول من كتب في كتابيه (البخلاء) و(حيل المكدين)، فقد تناول في كلا الكتابين الحيل التي يتبعها المتسولون لاستدرار عطف العامة ليتصدقوا عليهم. وكما ذكر في ظاهرة التسول من أنها تعد ظاهرة قديمة، فكذلك الحال في المملكة العربية السعودية، فظاهرة التسول قد ارتبطت بمنطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل كبير، ففي العديد من كتب الرحالة الذين زاروا منطقة الحرمين إشارة لهذه الظاهرة، ومن هؤلاء محمد لبيب البتنوني، الذي زار مكة المكرمة عام (1327هـ) قبل قرابة مائة عام، ووصف هذه الظاهرة المتمثلة في كثرة المتسولين عند أبواب الحرم، وطالب الوالي آنذاك بإقامة دار الضيافة لهم يؤون إليها ولو في مدة موسم الحج. وقد تطورت الظاهرة من شكلها الفردي الظاهر المتمثل في طلب المساعدة المادية من المارة أو المحلات العمومية إلى أن أصبح التسول مقنعاً يخفي وراءه أشياء أخرى غير استجداء المال فيه شكله المعلن، تقديم السلع التافهة بالقرب من إشارات المرور، أو مسح زجاج السيارات حيث يرافق تقديم هذه الخدمات إلحاحاً شديداً في عرضها أشبه ما يكون في التسول. لقد اتخذ المتسول عدة أشكال وحيل لكسب قلوب الناس وتعاطفهم معه، ويجمع أكبر قدر ممكن من المال والأشياء العينية، ومن أشكال التسول (السدحان، 2002م):

1. ادعاء الفقر والمرض.
2. ادعاء الإصابة بعاهة مستعملين في ذلك الأساليب العلمية المتقدمة مثل: المستحضرات الطبية التجميلية لادعاء الإصابة بالحروق والتشوهات واستخدام بعض الأجهزة لإخفاء أطراف الجسم وإثبات العاهة لديه وذلك لاستدرار عطف الناس عن طريق التمويه والخداع.
3. استغلال عطف الناس وشفقتهم عن طريق عرض صكوك وأوراق رسمية مزيفة لحوادث وهمية كفواتير الكهرباء والماء أو قد يستغل البعض حاجته المشروعة لتكون وسيلة إلى المسألة وجمع المال، فمثلاً قد يصاب شخص ما بآفة أو دم أو ديون تثقل كاهله ويعجز عن سدادها فليجأ إلى استصدار صك شرعي يثبت حاجته وعدم قدرته على السداد أو دفع الدية فيستغل هذا الصك

أو الوثيقة فيصوره نسخاً متعددة لعرضها على الناس لكسب عطفهم ومساعدته.

4. اصطحاب الأطفال إلى أبواب المساجد والأسواق بهدف إثارة الشفقة واستدرار العطف والرحمة ومن ثم الحصول على المال.

أنواع التسول:

قد يكون التسول إجرامياً وهو عبارة عن عامل أصيل وكامن في الشخص أو تسول غير إجرامي يقوم به المتسول بسبب ظروف خارجة عن إرادته. وقد يكون التسول بالإكراه مثال إلزام الأب أبناءه على التسول أو الأخ الأكبر إخوته الأصغر سناً على التسول (حسين، 1983م). وهنا تكمن الخطورة حيث تبين للمختصين الاجتماعيين والمسئولين عن رعاية الأحداث أنه "كلما كان الحدث صغيراً يمارس التسول، كلما تكرر لديه الشعور بعدم الرغبة في العمل والاهتمام بمستقبله، وقد يستمر على التسول، الأمر الذي قد يدفعه للسرقة في حال عدم حصوله على المال (عبداللطيف، 1987م).

وقد يكون التسول بسيطاً يمارسه الشخص بمفرده بدون تخطيط وتنظيم مع أشخاص آخرين، أو قد يكون مخططاً يقوم به أفراد بصورة منظمه للحصول على الأموال ثم تقاسمها، وقد اكتسب التسول المنظم صفة الإجرام؛ لأنة يعتمد على التنظيم والتخطيط، وأي تنظيم ضد النظام يكون مجرماً، وقد يكون التسول دائماً أو موسمياً، ويكون دائماً عندما يتخذ الشخص التسول كحرفة، ويرى أنها مشروعة ويعتبرها مصدر رزق دائم له، ويكون موسمياً وهو يظهر بكثرة في مواسم معينة كشهر رمضان الكريم، وقبل الأعياد (حسين، 1983م).

التسول من منظور شرعي:

شرع الإسلام للمحتاج أن يستغيث بالمسلمين طالباً حاجته سائلاً إياهم عونه ومساعدته، فهو حق مشروع للمحتاج الذي تضطره ظروفه وحاجته الاعتيادية أو المفاجئة لمد يده للغير أو مناشدتهم والوقوف معه لعجزه عن سد حاجته فإن المجتمع مطالب بتقديم العون والمساعدات واستجابة لما يمليه الواجب الديني قال تعالى:

﴿**وفي أموالهم حقاً للسائل والمحروم**﴾ (سورة الذاريات، الآية19).

ولا يشرع التسول للكذاب والمحتال والمخادع، ليس فقط لكونه يقترف ذنباً بـل لأنه أيضاً يسيء إلى فعل الخير ويستولى على حقوق المحتاجين، وتوجد أدلة كثيرة توضح حكم المحتال والكاذب والممتهن للتسول منها: عن أبي هريرة قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: (من سأل الناس أموالهم تكثر فإنما يسأل جمراً فليستقل أو يستكثر). وأصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قرارهـا رقـم 123 بتاريخ 1401/1/24هـ والذي يتضمن بأن المسألة لا تحل إلا لمن تحققه فيه صفة من الصفات المذكورة في الحديث الذي أخرجه مسلم في حديثة عن قبيصة بن مخارق الهلالى قال تحمله حمالة فأتيت رسول ا أسأله فيها، فقال: أقم حتى تأتينـا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال: (يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلى لأحد ثلاثـة رجـل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحه ماله فحلت له المسألة، حتى يصيب قوما من عيش أو قال سداد من عيش، ورجـل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاث من ذوي الحجي من قومه، فيقولون لقد أصـاب فـلان فاقة فحلت له المسألة حتى يصب قوماً من عيش أو قال سداد فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها سحتاً) فمن وجدت فيه صفه من الصفات الثلاث فإنه يتعين النظر في وضعه ومساعدته حتى تزول حاجته وتندفع ضرورته، فلا مانع من سؤاله لإخوانه المسلمين حتى تزول ضرورته (العثيم، 2002م).

وقد عرف البعض الفقراء بأنهم الذين لا يستطيعون بحسب قدراتهم ومواردهم أن يوفروا لأنفسهم المستوى اللائق للمعيشة، وفي كتب الحنابلة ينقسم الفقراء والمساكين إلى ثلاثة أنواع:

1. نوع يستطيع أن يعمل ويكسب، بحيث يكفي نفسه بنفسه كالـصائغ والأجيـر والزارع، ولكن تنقصه أدوات الصنعة أو رأس المال، فهذا يعطى من الزكاة بقدر ما يمكنه من اكتساب كفايته، وعدم الاحتياج للزكاة مرة أخرى وذلـك بشراء ما يلزمه لمزاولة حرفته وتمليكه إياه استقلالاً أو اشتراكاً بحسب مـا تقتضيه المصلحة وفقاً لتقديرات مخرجي الزكاة.
2. نوع يستطيع أن يعمل ويكفي حاجته، ولكنه متفرغ للعب، فلا يعطـى مـن الزكاة بخلاف الفقير المتفرغ للعلم، إذا تعذر عليه الجمع بين الكسب وطلـب

العلم فإنه يعطى من الزكاة بقدر ما يعينه على أداء مهمته، ذلك لأن طالب العلم يقوم بفرض كفايته، ولأن فائدة علمه ليست مقصورة عليه بل هي لمجموع أمة.

3. ونوع عاجز عن الكسب كالمريض والمقعد والشيخ الهرم والأرملة والطفل اليتيم ونحوهم، فهذا يعطى من الزكاة راتباً دورياً يكفي حاجته الأصلية حتى يزول سبب العجز.

إن السائل هو الفقير المسكين ذو الحاجة يسألك ما ييسر حاجته فأعطه ما وجدت عطاء أو بكلمة طيبة تشرح صدره وتخفف ألم نفسه (فراج، 2005م).

التسول من منظور اجتماعي:

على الرغم من أن التسول نمط من أنماط السلوك يزاوله فرد أو مجموعة من الأفراد إلا أنه يحمل دلالة الفعل الاجتماعي في الوقت ذاته من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يقابل به الآخرون ذلك الفعل الفردي، وكما يقول هانز وميلز (Hans&Mills,1964): (إن علم الاجتماع يعتبر الفرد وفعله الوحدة الأساسية للتحليل)، فالفرد هو الشيء الوحيد الذي لديه سلوك له معنى، أما المفهومات الأخرى مثل الدولة أو الرابطة أو القطاع فإنها تشير إلى فئات معينة من التفاعل الإنساني ومهمة علم الاجتماع هي اختزال مثل هذه المفهومات إلى فعل يمكن فهمه أي إلى أفعال الأفراد المشاركين في النشاط.

وقد حدد ماكس فيبر (Webber, 1964) ثلاثة مؤشرات لإكساب الفعل الصفة الاجتماعية يمكن استعراضها على النحو التالي:

المؤشر الأول: ينبغي على الأشخاص عندما يزاولون نشاطهم وأفعالهم أن يدخلوا في حسابهم أن هناك أشخاصاً آخرين يعيشون معه في نفس مجتمعه، فإن افتقر الفعل الفردي بالمعنى الاجتماعي فإنه يوقع صاحبه تحت طائلة الجزاء الاجتماعي الذي يوقعه عليه الآخرون.

المؤشر الثاني: إن فعل الفرد ينبغي أن تكون له قيمة الدليل أو الرمز بالنسبة للآخرين وإن فعل الآخرين كذلك ينبغي أن تكون له قيمة الدليل أو الرمز بالنسبة إلى الفرد، وبتعبير آخر فإن إدخال الآخرين في الحسبان لا يكفي لكي يكون الفعل

اجتماعياً ما لم يبرهن فاعله أنه قد تم فهم توقعات ورغبات الآخرين، وأن المراد من فعله إنما هو الاستجابة لهم أو إظهار حسن النية لديه في الاستجابة لرغباتهم.

المؤشر الثالث: يشير إلى أن سلوك الأشخاص في أي فعل اجتماعي ينبغـي أن يتأثر بإدراك هؤلاء لدلالة فعل الآخرين، وبتعبير آخر يجب على الأفراد أن يبرهنوا من خلال سلوكهم أنهم فهموا رغبات الآخرين وأنهم يقبلون أو لا يقبلون الاسـتجابة لها.

إن هذه المؤشرات التي حددها ماكس فيبر لتفسير الفعل الإنساني في الإطـارين الفردي والاجتماعي تشكل محور العلاقة بين الشخص والمجتمع, إذ تفرض ضرورة الحياة الإنسانية أن تكون العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة مترابطة ومتواصـلة لا انقطاع فيها, فحياة الإنسان لا يكتب لها الاستمرار خارج حياة المجتمـع، ذلـك لأن الإنسان مدني بطبعه ولا يحيى إلا مع الآخرين ومن خلالهم. وعند معالجة ظـاهرة التسول من منظور علم الاجتماع نجد أن المتسولين وهم يزاولون نشاطهم يرتكبـون أفعالاً تتسم بالطابع الفردي دون أن يقيموا وزناً أو يعملوا حساباً لمـشاعر الأفـراد الآخرين. وإن الشخص المتعاطف ومع فئة المتسولون بوازع ديني يعتقد أنه بتقـديم المساعدة اليهم قد باشر عملاً إنسانياً وأخلاقياً عندما يضع نقوده في الأيـادي التـي اعتادت أن تمتد اليه ولغيرة دائماً، متصوراً أنه بذلك قد أسهم في حل المـشكلة دون أن يسأل نفسه سؤالاً لماذا لا يلجأ هـؤلاء المتـسولون إلـى مؤسـسات الرعايـة الاجتماعية. ولذلك فإن إيقاع الجزاء الاجتماعي بين الفرد والمجتمع في إطار القـيم والعادات والتقاليد الراسخة التي استقر عليها العقـل الجمعـي للمجتمـع (فـراج، 2005م).

فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية ولوقوف محاولات الانحـراف الابتكاري كاستجابة فردية في قضية ذات جـذور مجتمعيـة، إن تحقيـق الـضبط الاجتماعي لا يكون من مهمات المؤسسات والهيئات ومقتصر عليها فقـط، بـل إن للأفراد دوراً في هذا المجال يفرضه عليهم الشعور بالمـسؤولية الاجتماعيـة نحـو المجتمع الذي يعيشون فيه، وإن القوانين التي وضعت لهذا الغرض والجهات القائمة

بتنفيذ تلك القوانين هي في الواقع تحقيقاً لرغبة أفراد المجتمع، وبالتحديد للخـارجين عن نظام المجتمع وأخلاقياته (المالك، 1993م).

التسول في المملكة العربية السعودية:

لقد انتشرت ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية بشكل واسع، وأصـبح التعامل مع هذه المشكلة يشكل قلق على المواطنين وذلك بسبب انتشار المتسولين في جميع المناطق، والخوف منهم بتسببهم للجرائم وأيضاً لجهل هوياتهم من قبـل المـواطن ورجل الأمن، ونستعرض فيما يلي حجم هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية وأيضاً في منطقة المدينة المنورة.

أ. حجم الظاهرة في المملكة العربية السعودية:

اتضح من الإحصائيات الصادرة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فـي كتابهـا (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، 1422هـ) ازديـاد حجم ظاهرة التسول من عام إلى آخر في المملكة العربية السعودية، وذلك حسب ما اتضح في الجدول التالي:

جدول (1)

حجم ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية حسب الجنس والجنسية

السنة	سعوديون			غير سعوديين			الإجمالي
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	
1400-1405هـ	4454	3051	7505	16088	5834	21922	29427
1405-1410هـ	3540	3404	6944	19844	13329	33173	40117
1410-1415هـ	4595	8551	13146	15911	14412	30323	43469
1415-1422هـ	13728	23374	37102	66971	50522	117493	154595

وأيضاً يوضح الجدول التالي تسول السعوديات وغير السعوديات على مستوى المملكة العربية السعودية من عام 1400هـ إلى عام 1422هـ:

جدول (2)

حجم ظاهرة التسول جنسية المتسولات

السنوات	سعوديات		غير سعوديات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1400-1405هـ	3051	34	5834	66	8885	100

1405-141-هـ	3404	20	13329	80	16733	100
1410-1415هـ	8551	37	14412	63	22963	100
1415-1422هـ	2337	32	50522	68	73896	100

ويوضح الجدول التالي نسبة السعوديين من عام 1421هـ إلى عام 1428هـ:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية للمتسولين السعوديين وغير السعوديين

العام الهجري	السعوديون	النسبة	غير السعوديون	النسبة	المجموع	النسبة
1421هـ	4957	%2.4	18000	%8.8	22957	%11.2
1422هـ	3087	%1.5	19808	%9.7	22895	%11.2
1423هـ	3573	%1.7	18738	%9.2	22311	%10.9
1424هـ	4839	%2.4	21797	%10.7	26636	%13.0
1425هـ	3590	%1.8	16237	%7.9	19827	%9.7
1426هـ	5554	%2.7	24873	%12.2	30427	%14.9
1427هـ	4644	%2.3	29629	%14.5	34273	%16.8
1428هـ	4771	%2.3	20355	%10.0	25126	%12.3
المجموع	**35015**	**%17.1**	**169437**	**%82.9**	**204452**	**%100**

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، 1380هـ، الإدارة العامة للرعاية والتوجيه الاجتماعي.

وبالنسبة لإحصائيات المتسولين خلال 3 أشهر في منطقة المدينة المنورة والصادرة من مكافحة التسول:

جدول (4)

بيان بأعداد المقبوض عليهم من المتسولين لشهر جمادى الأول الموافق 1\5\1431هـ

الرقم	الجنس		الجنسية	مقيم	معتمر	مكان القبض	جهة القبض	جهة الإحالة	الخطاب		الوصف		
	ذكر	أنثى							الرقم	التاريخ	أطفال	كبار السن	ذوي عاهات
1		-	تشادية	-		ساحة الحرم	الشرطة المركزية	تم إطلاق سراحها				90 سنة	
2	-		أردني		-	شارع قباء	شرطة قباء	الوافدين	83	5\10		63 سنة	
3		-	سعودية	مواطنة		شارع قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها				53 سنة	
4	-		سوري		-	ساحة الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	84	5\12		57 سنة	
5	-		باكستاني			مخطط باقدو	شرطة أحد	الوافدين	85	5\13	12 سنة		معاق
6		-	سعودية	مواطنة		الحرة الشرقية	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها				40 سنة	
7		-	سعودية	مواطنة		الحرة الشرقية	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها				39 سنة	
8	-		أفغاني	-		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	86	5\17	13 سنة		
9		-	باكستانية	-		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	87	5\17		45 سنة	
10	-		يمني		متسلل	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	88	5\17		40 سنة	
11	-		يمني	-		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	89	5\17		38 سنة	
12		-	اندونيسية		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	90	5\17		35 سنة	
13	-		موريتاني	-		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	تم اتخاذ اللازم				90 سنة	
14	-		هندي		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	وافدين	91	5\20		30 سنة	
15		-	نيجيرية		-	أرض الكردي	شرطة العقيق	الوافدين	92	5\20		45 سنة	
16		-	نيجيرية	-		سوق الخضار	شرطة الفيصلية	تم إطلاق سراحها				19 سنة	
17	-		أردني		-	العيون	شرطة العقيق	الوافدين	93	5\24		58 سنة	
18	-		أردني		-	مسجد الىحيوي	شرطة العقيق	الوافدين	93	5\24		25 سنة	
19	-		سعودي	مواطن		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	تم إطلاق سراحه بكفالة				40 سنة	
20	-		سعودي	مواطن		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	تم إطلاق سراحه بكفالة				45 سنة	
21	-		يمني		متسلل	سوق البدر	شرطة أحد	الوافدين	94	5\27		45 سنة	
22	-		سعودي	مواطن		العيون	شرطة العيون	تم إطلاق سراحه				20 سنة	
23		-	سعودية	مواطنة		العيون	شرطة العيون	تم إطلاق سراحها				48 سنة	
24	-		يمني	-		الحرم	المركزية	الوافدين	95	5\30		26 سنة	

جدول (5)

بيان بأعداد المقبوض عليهم من المتسولين لشهر جمادى الثاني الموافق 1\6\1431هـ

الرقم	الجنس		الجنسية	مقيم	معتمر	مكان القبض	جهة القبض	جهة الإحالة	الخطاب		الوصف		
	ذكر	أنثى							الرقم	التاريخ	أطفال	كبار السن	ذوي عاهات
1		-	مالية		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	96	6\2		43 سنة	
2	-		يمني		متسال	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	97	6\3		29 سنة	
3	-		أردني		-	مسجد الميقات	دوريات الأمن	الوافدين	98	6\5		40 سنة	
4	-		يمني		متسال	ساحات الحرم	المركزية	الوافدين	99	6\5		24 سنة	
5	-		يمني		متسال	ساحات الحرم	المركزية	الوافدين	100	6\8		24 سنة	
6	-		هندي		-	ساحات الحرم	المركزية	الوافدين	101	6\8		30 سنة	
7	-		يمني		-	ساحات الحرم	المركزية	الوافدين	102	6\8		49 سنة	معاق
8		-	سعودية	مواطنة		الحرم	المركزية	تم إطلاق سراحها				65 سنة	
9	-		يمني		متسال	حي النصر	شرطة العقيق	الوافدين	103	6\15		28 سنة	
10		-	أثيوبية		-	مسجد قباء	وحدة التحقيق	الوافدين	104	6\15		26 سنة	
11	-		يمني		متسال	حي النصر	شرطة العقيق	الوافدين	105	6\16		60 سنة	
12		-	نيجيرية		-	حي النصر	العقيق	الوافدين	106	6\16		50 سنة	
13	-		سعودي	مواطن		حي الخالدية	شرطة الخالدية	تم إطلاق سراحه				27 سنة	
14		-	سعودية	مواطنة		حي الخالدية	شرطة الخالدية	تم إطلاق سراحها				25 سنة	
15	-		سعودي	مواطن		حي الخالدية	شرطة الخالدية	تم إطلاق سراحه			16 سنة		
16	-		يمني		متسال	شارع قباء	شرطة قباء	الوافدين	107	6\23		38 سنة	
17	-		بنجلاديش	-		باب الشامي	دوريات الأمن	الوافدين	108	6\24		48 سنة	
18	-		هندي		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	110	6\25		37 سنة	
19		-	نيجيرية		-	شارع السلام	شرطة العقيق	الوافدين	111	6\25		80 سنة	
20		-	نيجيرية		-	شارع السلام	شرطة العقيق	الوافدين	111	6\25		50 سنة	
21		-	باكستانية		-	مسجد قباء	شرطة قباء	الوافدين	109	6\24		60 سنة	
22	-		سعودي	مواطن		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه				41 سنة	
23	-		سعودي	مواطن		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه			15 سنة		
24	-		سعودي	مواطن		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه			13 سنة		
25		-	سعودية	مواطنة		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها				67 سنة	
26		-	سعودية	مواطنة		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه				28 سنة	

الرقم	الجنس		الجنسية	مقيم	معتمر	مكان القبض	جهة القبض	جهة الإحالة	الخطاب		الوصف		
	ذكر	أنثى							الرقم	التاريخ	أطفال	كبار السن	ذوي عاهات
27		-	سعودية	مواطنة		مسجد قباء	شرطة الفيصلية	تم إطلاق سراحه				30 سنة	
28		-	سعودية	مواطنة		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه				32 سنة	
29		-	سعودية	مواطنة		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه			9 أشهر		
30	-		سعودي	مواطن		مسجد قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحه			7 سنوات		
31	-		يمني		متسال	شارع سلطانة	شرطة العيون	الوافدين	112	6\29		60 سنة	
32		-	نيجيرية		-	طريق خالد بن الوليد	شرطة العقيق	الوافدين	113	6\29		40 سنة	
33		-	نيجيرية		-	طريق خالد بن الوليد	شرطة العقيق	الوافدين	113	6\29		45 سنة	

جدول (6)

بيان بأعداد المقبوض عليهم من المتسولين لشهر جمادي الأول الموافق 1\7\1431هـ

الرقم	الجنس		الجنسية	مقيم	معتمر	مكان القبض	جهة القبض	جهة الإحالة	الخطاب		الوصف		
	ذكر	أنثى							الرقم	التاريخ	أطفال	كبار السن	ذوي عاهات
1		-	يمنية	متسللة مع والديها		مكتبة جرير	شرطة الفيصلية	الوافدين	115	7/1	15 سنة		
2		-	يمنية	متسللة مع والديها		مكتبة جرير	شرطة الفيصلية	الوافدين	115	7/1		24 سنة	
3	-		يمني	متسال مع والديها		مكتبة جرير	شرطة الفيصلية	الوافدين	115	7/1	شهر		
4		-	يمنية	متسللة		مكتبة جرير	شرطة الفيصلية	الوافدين	115	7/1	3 سنوات		
5		-	يمنية	متسللة		مكتبة جرير	شرطة الفيصلية	الوافدين	115	7/1	سنة واحدة		
6	-		يمني	متسال		الخالدية	دوريات الأمن	الوافدين	116	7/1		53 سنة	
7	-		يمني	متسال		جوار مسجد بلال	شرطة قباء	الوافدين	117	7/2		25 سنة	
8	-		يمني	متسال		جوار مسجد بلال	شرطة قباء	الوافدين	117	7/4		58 سنة	
9	-		يمني	متسال		الفيصلية	شرطة الفيصلية	الوافدين	118	7/4		49 سنة	
10		-	سعودية	مواطنة		شارع قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها				30 سنة	
11		-	سعودية	مواطنة		شارع قباء	دوريات الأمن	تم إطلاق سراحها			5 سنوات		
12	-		يمني	متسال		سوق الخضار	شرطة أحد	الوافدين	119	7/7		50 سنة	

13	-	يمني	متسلل	الخالدية	شرطة الخالدية	الوافدين	120	7/7		31 سنة
14	-	يمني	متسلل	الخالدية	شرطة الخالدية	الوافدين	120	7/7	6 سنوات	

الرقم	الجنس		الجنسية	مقيم	معتمر	مكان القبض	جهة القبض	جهة الإحالة	الخطاب		الوصف		
	ذكر	أنثى							الرقم	التاريخ	أطفال	كبار السن	ذوي عاهات
15		-	باكستاني		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزة	الوافدين	121	7/7		60 سنة	
16		-	نيجيرية		-	حي المصانع	شرطة العقيق	الوافدين	122	7/7		45 سنة	
17		-	أثيوبية		-	مسجد الميقات	شرطة العزيزية	الوافدين	123	7/7		30 سنة	
18		-	أثيوبية	مع والدتها		مسجد الميقات	شرطة العزيزية	الوافدين	123	7/7	8 أشهر		
19		-	باكستانية	-		سوق الخضار	شرطة الفيصلية	الوافدين	124	7/9		43 سنة	
20	-		سوداني		-	مسجد قباء	وحدة التسول	الوافدين	125	7/15		40 سنة	
21		-	مصرية		-	ساحات الحرم	البحث	الوافدين	127	7/21		37 سنة	
22		-	مصرية		-	ساحات الحرم	البحث	الوافدين	127	7/21		23 سنة	
23		-	مصرية		-	ساحات الحرم	البحث	الوافدين	127	7/21	9 سنوات		
24	-		مصري	مع والديه		ساحات الحرم	البحث	الوافدين	127	7/21	3 سنوات		
25		-	مصرية		-	ساحات الحرم	البحث	الوافدين	127	7/21	3 سنوات		
26	-		مصري		-	ساحات الحرم	البحث	الوافدين	126	7/21		27 سنة	
27	-		نيجيري		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	128	7/22		50 سنة	
28	-		يمني	متسال		ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	129	7/25		65 سنة	
29		-	نيجيرية		-	حي النصر	الشرطة المركزية	الوافدين	130	7/25		65 سنة	
30		-	باكستانية		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	131	7/26		60 سنة	
31		-	باكستانية		-	ساحات الحرم	الشرطة المركزية	الوافدين	131	7/26		45 سنة	
32	-		يمني	متسال		طريق المطار	شرطة أحد	الوافدين	132	7/27		27 سنة	
33		-	مصرية		-	ساحات الحرم	دوريات الأمن	الوافدين	133	7/27		33 سنة	
34		-	مصرية		-	ساحات الحرم	دوريات الأمن	الوافدين	133	7/27	14 سنة		
35		-	مصرية		-	ساحات الحرم	دوريات الأمن	الوافدين	133	7\27	7 أشهر		
36	-		يمني	متسال		العزيزية	الشرطة المركزية	الوافدين	134	7\28		24 سنة	
37	-		يمني	مع والديه		العزيزية	الشرطة المركزية	الوافدين	134	7\28	18 شهر		
38	-		يمني	متسال		محافظة بدر	شرطة بدر	الوافدين	135	7\30		32 سنة	

أنظمة مكافحة التسول في المملكة:

تضمن الأمر السامي رقم 3/4763/ك والصادر بتاريخ1392/3/28هـ تنظيماً لمكافحة تسول السعوديين الذين يتسولون لأول مرة والذين يحتالون وذلك على النحو الآتي:

1. الإجراءات التي تتخذ مع من يقبض عليهم لأول مرة من السعوديين:

أ. المواطن الذي يقبض علية لأول مرة يرسل إلـى المكـان المخـصص للمتسولين المقبوض عليهم في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد ذلك يطلق سراحه بكفالة شخص آخر أو يؤخذ عليه تعهد بعـدم العـودة للتسول.

ب. ذوو العاهات والعجزة يحالون إلى دور الرعاية الاجتماعيـة ويعـاملون بالدار كنزلاء بها وترفع أوراقهم إلى إدارة الرعاية الاجتماعية لاستكمال إجراءات تسجليهم. وفي حالة عدم رغبتهم البقاء في الدور يتعين علـيهم إحضار من يكلفهم ويطلق سراحهم بالكفالة ويطلق سراحهم بالكفالة على أن لا يعودوا للتسول.

ج. يحال المرضى إلى المستشفيات فوراً وتقدم لهم الرعاية الصحية اللازمة.

د. القادرون على العمل يؤخذ عليهم تعهد بعدم التسول مرة أخرى، ويطلـق سراحهم ويحالون إلى مكاتب العمل للبحث لهم عن عمل مناسب وعلـى مكاتب العمل توجيه عناية خاصة بهذه الفئة ومنحهم الأولوية في التشغيل وعلى المشرفين على التسول متابعة موضوع تشغيلهم لدى مكاتب العمل.

ه. الأحداث الأيتام من تنطبق عليهم لوائح دور التربية يحـالون إلـى دور التربية الاجتماعية وترفع أوراقهم إلى إدارة الرعاية الاجتماعية لاستكمال إجراءات تسجيلهم.

و. الأطفال صغار السن ذوو الأسر يسلمون إلى ذويهم ويؤخذ تعهد من ولي الأمر بالعناية بهم.

ز. بالنسبة للمحتاجين الذين يدعون إصابتهم بأمراض يثبت عدم صحتها بعد الكشف الطبي عليهم يحالون إلى السجن لمدة أسبوعين.

ح. من يثبت حاجته للمساعدة المالية وينطبق عليه نظام الضمان الاجتماعي تحال أوراقه إلى مكتب الضمان الاجتماعي في المنطقة التي يقبض عليه بها مع التأكيد على مكاتب الضمان الاجتماعي بأهمية الإسراع في بحث حالاتهم وإنهاء إجراءات الصرف في أقصر فترة ممكنة وعلى المشرفين على التسول متابعة موضوعهم لدى مكاتب الضمان.

2. الإجراءات المتبعة في حالة تكرار التسول:

أ. المواطن القادر على العمل الذي يتكرر تسوله يرسل فوراً للشرطة لسجنه بالسجن العام حتى يحضر من يكفله أو يتعهد بعدم العودة إلى التسول مرة أخرى على أن يبقى بالسجن مدة لا تقل عن أسبوعين بناء على أمر المقام السامي ذي الرقم 17538 والمؤرخ في 1391/9/18هـ وبناء على تعميم صاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية البرقي ذي الرقم 153/ف/33 والمؤرخ في 1391/1/21هـ والذي نصه (أن من يتكرر تسوله يسجن بالسجن العام حتى يأتي من يكفله ويؤخذ عليه تعهد بعد أن يبقى بالسجن العام مدة لا تقل عن أسبوعين).

ب. الأحداث يجب إدخالهم دور التوجيه الاجتماعي إلى أن يتم إصلاحهم وتوجيههم بعد ذلك يحال الأيتام إلى دور التربية وغير الأيتام إلى ذويهم.

ج. والمتسولون الوطنيون الذين يثبت في حقهم: إدعاء الحاجة/التظاهر بالمرض والعجز/الاحتيال/جميع أشخاص لغرض التسول (من الداخل أو الخارج) صدر فيهم مرسوم ملكي رقم 3/4763/ك بتاريخ 1393/2/28هـ. ومضمونة هو بالنسبة للمواطن القادر على العمل ويتكرر تسوله يرسل فوراً إلى الشرطة لسجنه بالسجن العام ويرفع لأمير المنطقة من مدير الشرطة لتقرير العقوبة التي حدتها تعليمات مكافحة التسول.

وبالنسبة لمن يقبض عليهم في أوقات المواسم (رجب-رمضان–الحج) يتم حجزهم حتى ينتهي الموسم ويطلق سراحه وذلك لضمان عدم عودتهم للتسول في هذه الأوقات لتخفيف العبء عن أجهزة المكافحة.

3. الإجراءات المتخذة على المتسولين غير السعوديين:

وفقاً للأمر السامي رقم 4763/ك في 1393/2/28هـ وما نصت عليه التعليمات التي تضمنها والقاضية بترحيل الأجانب بعد القبض عليهم ودراسة حالتهم وأيضاً التوجيه السامي رقم 12544/7/4 القاضي بتحويل الأجانب فوراً إلى الشرطة لتوقيفهم والتحقق معهم، ومن ثم ترحيلهم.

ووفقاً للأمر السامي رقم 3/4763/ك والتوجيه السامي رقم 12544/7/4 يتم التعامل مع المتسولين بشكل عام على النحو الأتي:

1. القبض على المتسول وتحرير محضر لإثبات الواقعة وزمن القبض والقائم به والمضبوطات التي في حوزتهم.

2. التحقيق معهم لمعرفة مدة إقامتهم ومشروعية وجودهم، ومن وراء استقدامهم أو التستر عليهم.

3. يتم الرفع لأمير المنطقة بعد استكمال ما سبق لاتخاذ الإجراءات الجزائية التي حددتها الأنظمة والتعليمات.

4. وبعد إتمام ما سبق يحالون لإدارة الترحيل لبلادهم.

وبالنسبة للأفراد المتسولين الذين يأتون بداعي الحج والعمرة يتخذ فيهم الآتي:

1. يؤكد على وزارة الخارجية السعودية بأهمية تنفيذ ما ورد في الأمر السامي الكريم ذي الرقم (20596) والمؤرخ في 1390/11/9هـ الموجه لصاحب السمو الملكي وزير الداخلية وتعميم مضمونة على السفارات الإسلامية للتقيد بتنفيذ التعليمات بكل دقة.

2. يؤكد أيضاً على وزارة الحج والأوقاف بتعميم مضمون الأمر السامي على المطوفين والوكلاء والمزورين، والتأكيد عليهم بإتباع وتنفيذ التعليمات بدقة، والعمل على إشعار كافة الحجاج التابعين لهم بعدم الإقدام على التسول تجنباً من تطبيق التعليمات عليهم.

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسول:

تتولى إدارة مكافحة التسول التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ممثلة في مكاتبها المنتشرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية وبشكل رسمي مهمـة مكافحـة ظاهرة التسول؛ لأنه لا يمكن مقاومة هذه الظاهرة في العصر الحاضر. ومع ارتفاع حدة المشاكل وعدم جدوى الحلول الإدارية القائمة على المكافحة والمنع والتركيـز على الجانب السلبي فيها، وحتى نحقق ما نريد ونؤمن المعالجة الجيـدة المطلوبـة يلزمنا طرح بعض الحلول لهذه الظاهرة المنتشرة في المملكة العربيـة الـسعودية بشكل عام وفي المدينة المنورة بشكل خاص، وسوف نطرح بعض الحلول للتخفيف من هذه الظاهرة:

1. **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الإرشاد:** إن الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الوسائل لإصلاح المجتمع وتزكيته وتحقيق أمنـه واستقراره وهو المانع للوقوع في كثير من الجرائم وهو سفينة النجاة للأمة. كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**ولتكن منكم أمه يدعون إلـى الخيـر ويـأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**﴾ (سورة آل عمـران، الآية104). وكذلك ما رواه أبو سعيد عن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- أنه قال: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لـم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) (أخرجه مسلم). فـالأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر سبب لتقوية الإيمان لدى الإنسان الذي هـو أعظـم رادع عن الجريمة وارتكاب المعصية، وكثير من الجرائم والفواحش إنما تـصدر من أناس ضعف الوازع الإيماني بل تلاشى وانحطت أخلاقهم وفـشي فـيهم الجهل وقويت لديهم الشهوات فإذا انتشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهم أحيا قلوبهم وأيقظ ضمائرهم وهذب أخلاقهم وقـوى الإيمـان لـديهم، وبالتالي امتنعوا عن ارتكاب الجرائم، فالناس على مختلف أجناسهم وألوانهم وأزمانهم وقوتهم وضعفهم جميعهم بحاجه ماسة إلـى الـدعوة والنـصيحة، وكذلك بحاجة إلى زيادة في الوعي بتعاليم الدين الذي ينظم حياتهم (العتيبي، 2002م).

2. **الزكاة ودورها في مكافحة التسول:** الزكاة فريضة على كل مسلم ومـسلمة يملكان النصاب، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة، فهي عمـاد التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع ولا يستقيم إسلام المـرء إلا بأدائهـا إذ يكفر إن تركها جاحداً. والزكاة واجبه بكتاب ا وسنة رسوله. فقال تعـالى: ﴿**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾ (سورة البقرة، الآية43). ومن السنة قوله - صلى ا عليه وسلم-: (وأمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا ا وأن محمداً رسول ا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلو ذلك عـصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحـق الإسـلام، وحـسابهم علـى ا) (أخرجـه البخاري). وهذا يؤكد بأن الزكاة نظام مالي فريد يجمع القلوب على الحـب وينمي الترابط والود ويحارب البغضاء والحقد ويعالج البطالة والفقر ويقـي المجتمع من ذل السؤال ومهانة الطلب ويعمل على التقارب، والتوافـق بـين الأغنياء والفقراء وهي إذا أحسنت جبايتها وإنفاقها أدت إلى مجتمع متكافـل ومتماسك يعمه الرخاء وينتشر فيه الأمن وتقل على أقـل تقـدير الجـرائم (العتيبي، 2002م).
3. **الضمان الاجتماعي:** الإسلام يولي الفقراء ذوي الحاجة عناية خاصـة، فقـد تعطيهم من الحقوق ما هو كاف للنهوض والارتقاء بمـستواهم الاقتـصادي والاجتماعي والصحي حتى يعيشوا في مستوى مناسب بعيداً عن ذل السؤال والضياع والحرمان، وذلك من خلال دعوة المـستطيع مـنهم إلـى العمـل وتحذيرهم من المسألة وبيان ما لها من آثار سلبية علـى الفـرد والمجتمـع والدولة، وكذلك من خلال قضاء الديون قدر الإمكان وتزويج العزب وتوفير ضروريات الحياة لهم من مأكل وملبس ومـسكن وتوزيـع الأرزاق علـيهم وخاصة المعدوم منهم، فالإسلام يضع كاهل الدولة مسؤولية كفالة كل عاجز عن الكسب لفقر أو نحوه في حال عدم وجود المنفق عليه كفالة تامة وحتى لا يكون ذلك العاجز أو الفقير عرضه للسؤال والضياع.
4. **تفعيل دور الجمعيات الخيرية:** تعد الجمعيات الخيرية من أهم الجهـات فـي مكافحة ظاهرة التسول من خلال تقديمها للمساعدات والمعاونات للمحتـاجين

مما يجب أن يجعل هؤلاء المتسولين في غنى عن سـؤال النـاس (الفـايز، 2004م).

5. **التأهيل وإعادة التأهيل:** تأهيل المتسولين وتأمين عمل يوفر لهم دخل ثابت، وإعادة تأهيل البعض في الأعمال الجديدة التي لا تتناسب مع المؤهلات التي يحملونها والخبرات التي يحسنونها (العثيم، 2002م).
6. **توعية المجتمع بمخاطر ظاهرة التسول وسلبياتها:** يجب العمل على رفـع درجة الوعي لدى المواطنين حول سلبيات هذه الظاهرة ومخاطرهـا علـى المجتمع وعدم الاستجابة للمتسولين والتعـاون معهـم مـن خـلال تقـديم المساعدات لهم والانخداع بما يقومون به من أساليب حيل لاستدرار عواطفهم وشفقتهم، وذلك من خلال الصحف والملصقات الإعلانية واللوحات الدعايـة وكذلك حث الخطباء في المساجد للتنبيه على المصلين عن هـذه الظـاهرة ومخاطرها، وأن اغلب المتسولين غير مستحقين للمساعدة وأن هناك جهـات رسمية كفيلة بالمحتاجين إضافة إلى إقامة الندوات والمحاضرات فـي هـذا المجال ولا سيما في والمواقع والأحياء التي يكثـر بهـا التـسول (الفـايز، 2004م).
7. **دراسة الحالة الاجتماعية، والاقتصادية:** وذلك لمحاولة معرفـة الأسـباب، والدوافع التي أدت إلى ممارسة التسول والقيام بعلاجهـا ووضـع الحلـول اللازمة لها، فمثلاً كبار السن الذين ليس لهم عائل تتم إحالتهم لدور الرعايـة الاجتماعية للمسنين، أما الذي يتسول لعدم كفاية دخلة لإعالة أسـرته فتـتم إحالته للضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية لصرف الإعانات اللازمة له، وكذلك المتسول نتيجة لظروفه الصحية تتم إحالته للمستشفيات الحكومة لتلقي العلاج اللازم (الفايز، 2004م).
8. **إنشاء قاعدة بيانات للأسر الفقيرة:** الإفادة من الحاسب الآلي في إنشاء قاعدة بيانات للأسر الفقيرة والمحتاجة، بحيث تتضمن هذه القاعدة كل المعلومـات الاجتماعية، والاقتصادية عن كل فرد من أفراد الأسرة حتـى يمكـن معـه

حصر هذه الأسر وتوجيه المساعدات والمعونات النقدية، والعينيـة بـصورة سنوية أو شهرية أو طارئة أو استثنائية (الفايز، 2004م).

النظريات المفسرة لظاهرة التسول:

1. **نظرية الأسرة المفككة:** قدم هذه النظرية الأستاذ (جلوك Glueek) وزوجته (الينور) بمثابة نموذجاً تفسيرياً يفترض العلاقة بـين الـسلوك الإجرامـي والأسرة وتفككها، فهي تقرر أن المنحرفين ينحدرون في الغالب مـن أسـر تتسم بعدد من الخصائص، مثل كثرة التنقل الاجتماعي، وغياب أحد الوالدين سواء بسبب الانفصال أو الوفاة أو السجن، وممارسة الآباء لبعض الأعمـال الانحرافية أو العادات السيئة كالسكر أو الإدمان، أو ضـعف فـي الرقابـة الأسرية، وسوء القدوة. وقد أوضح جلوك أنه على الرغم من انتشار ثقافـة الجناح في أحياء معينة إلا أن تأثيرها تباين من أسرة إلى أخرى، وكان أقوى تأثير لها على أبناء الأسر العريقة في الانحراف. ويقـول آخـر: إن الأولاد الذين ينشئون في أسر منحرفة يكتسبون الاستعداد للانحراف، من خلال تمثل هذه الثقافة النحرافية خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تمارسـها هـذه الأسر. ويقول آخر: إن الأولاد الذي ينشئون في أسـر منحرفـة يكتـسبون الاستعداد للانحراف، من خلال الإقتداء بآبائهم أو ضعف التوجيه والإشراف الأسري، أو نتيجة للعاملين معاً (السيف، 1996م). ومما تجدر الإشارة اليه أننا لا نستطيع أن ننكر ما للتفكك الأسري من أثر يساهم في دفع الفرد إلـى الانحراف والجريمة، فقد نبه الإسلام قبل النظريات المعاصرة عـن أهميـة الأسرة، وعد تأثيرها على الشخصية بالاستواء أو الانحراف حقيقـة ولـيس افتراضاً. وبالرغم من أن الحالات تعرض الأطفـال للانحـراف بممارسـة التسول ليست جرائم، وإنما تسبق ارتكاب الجريمة، وتنبئ بأن هناك احتمالاً كبيراً بأن الحدث أو الطفل الذي يعاينها، سيقع في الجريمة، وبالرغم من أن القانون لا يتناول التسول كجرائم المحددة في القوانين، وإنما يوصفها مرحلة سابقة على ارتكاب للجريمة، إلا أنه يجب العناية بمواجهتها لمصلحة الطفـل ذاته، وللمصلحة الاجتماعية في الوقت عينه. لذا تم الاستعانة بهذه النظريـة في الربط مابين تسول الأطفال وما بين الأوضاع الأسرية التي يعيشونها.

2. **النظرية البيئية/**هنري وشو (Henry & Shaw,1976): ارتكزت مقاربة شو للظاهرة الإجرامية على المعطيات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة محددة بحيث تكون هذه الأوضاع هي المسؤولة عن الجريمة فيها، وهو ما يعني أن الجانب العضوي والنفسي للفرد ليس هما العاملان الحاسمان بل الظروف الاقتصادية السائدة والمحيط الاجتماعي والبيئي، وقد ركز شو في نظريته على المجالات العمرانية والسكانية غير الملائمة والتي تنتشر فيها كل أشكال الجرائم (أحياء الضواحي-هوامش المدن)، وهو ما يجعل شو يلتقي موضوعياً مع نظرية لاكساني في دور الوسط الاجتماعي في الجنوح، وقد ساهمت أبحاث "شو" في تركيز الاهتمام على المراكز الحضرية والظاهرة الإجرامية والتي خلصت إلى وجود نوع من التمايز ما بين جرائم الأرياف وجرائم الحواضر.
3. **نظرية المخالطة الفاصلة** لسذرلاند (Sutherland, 1960): قدم العالم الأمريكي "إدوين سذرلاند" Edwin Sutherland نظريته عن المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة أو التفاضلية أو المغايرة بهدف تفسير شكلين من أشكال الجريمة، الأول لتفسير أسباب اختلاف معدلات الجريمة باختلاف الجماعات، والثاني لتفسير الجريمة الفردية، وهي التي يرتكبها الأفراد دون الجماعات، والشكل الأخير هو ما يهمنا في هذا المقام، حيث يرجع "سذرلاند" سبب الجريمة الفردية إلى (المخالطة الفاصلة Differential Association)، وتفترض هذه النظرية عدة افتراضات منها أن السلوك الإجرامي مكتسب وغير موروث ويتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، ومن خلال استخدام الكلمات والإشارات، وأن الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الإجرامي يتم تعلمه في الجماعات الأولية التي يرتبط فيها الفرد بعلاقات أولية وثيقة، كما أنه يرتكب السلوك الإجرامي عند مخالطته لأنماط إجرامية أكثر من مخالطته للأنماط غير الإجرامية، ويتوقف ذلك على مدة تعرض الفرد للأفكار الإجرامية ومدة

وكثافة المخالطة لمرتكبي السلوك الإجرامي، مع التأكيد بأن طريقة تعلم الفرد للسلوك الإجرامي لا تختلف عن طريقة تعلمه للسلوك السوي.

4. **نظرية التعلم الاجتماعي** (Bandura, 1959): يميز "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فإن احتمالات تقليده له ستقل، أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج إيجابية، فإن احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر. ويعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضاً بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ، وكثيراً جداً هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان، فالملاحظة عملية حتمية. وفي إحدى الدراسات التي أجراها باندورا وزملائه تبين لهم أن مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلماً محايداً. وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به، والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك. واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها

القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك. وتـتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان بالآتي: معظم السلوك العدواني متعلم مـن خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظـة نمـاذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالهـا الطفـل بالملاحظـة الـسلوك العدواني منها:

أ. التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ب. اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

ج. التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

د. تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

ه. إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سـلوك موجـه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.

و. العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.

5. **نظرية الضبط الذاتي:** خرج جوتفردسون وهيرشي (Gottfredson, & Hirschi 1990)، بهذه النظرية لتفسير الفروق الفردية الكلية، التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف، وتقول النظرية (إن الأفراد الذين يتمتعون بضبط مرتفع للذات، أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات، أكثر ميلاً لارتكاب الجريمة، فالضبط الذاتي المتدني مقترناً بوجود الفرص، ويؤدي إلى الجريمة، إلا إذا كانت هنالك ظروف مانعة لذلك. إن المصدر الرئيسي للضبط الذاتي المتدني، هو التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة والمؤثرة، فالأسرة التي ترعى أبنائها، وتُشرف عليهم بشكل مستمر، تدرك تدني الضبط الذاتي، وتقوم بمعاقبة أبنائها، في حالة ارتكابهم لأفعال وسلوكيات منحرفة، فتعمل على تنشئتهم في ضبط الذات، وبالتالي لن يقوموا بارتكاب الجرائم سواء في طفولتهم أو عندما يصبحون راشدين.

6. **نظرية الضبط الخارجي:** تفترض النظرية أن الفرد يرتبط بقوتين اجتماعيتين: أولهما: أفقية؛ وتمثل العلاقات الاجتماعية. والثانية: تمثل موقع الفرد في التدرج الاجتماعي والمركز والمسؤولية. وتمارس كلتا القوتين الضغط أو الضبط الخارجي على الفرد، فكلما زاد هذا القيد، اكتسب الفرد مناعة أكثر ضد التسول، كما نجدها مثلاً عند الشخص الاجتماعي المتزوج، الذي يعيش في الضواحي وبين صحبته وجيرانه وأقربائه أو في الريف، الذي يشغل فيه منصباً اجتماعياً بسيطاً، محكوماً أو مسؤولاً أمام رؤساء متعددين، فكلما خف القيد الاجتماعي على الفرد، وأصبح أكثر ممارسة للحرية والتصرف الشخصي، فإن مناعته تقل، ويزداد معها احتمال ممارسة التسول، كالشخص الغني من الطبقة الأرستقراطية، أو الذي يشغل منصباً عالياً، ويتخذ خلاله القرارات، ويسير من هم دونه من المرؤوسين، أو العزاب أو المطلقين. ويقول الباحثان: إن الفرد الذي يتعرض لهذا القيد، يضطر إلى مراعاة ومسايرة تصرفاته، وفق متطلبات الناس والارتباط بهم، بمعنى أن يلقي على جماعته مسؤولية تصرفاته ومن ضمنها الاحتيال، أي أن الجماعة مقابل

ضغطها على الفرد تجعله يتحمل مسؤولية أعماله، فهي تحميه قبل كل شيء، وتمنعه من الإتيان بسلوك غير مستحسن، إذ أن سلوكه يمثل سلوك الجماعة، فهي الملومة عليه، لذلك تنخفض ممارسة التسول كلما زادت العلاقات الاجتماعية تماسكاً وضبطاً(Henry & Short, 1976).

7. **نظريات الفرصة:** وتتلخص هذه النظريات في إن ممارسة التسول المكاني والزماني يتطلب توافر ظروف معينة مثل توافر الهدف, والشخص المعرض للوقوع ضحية المتسولين وغياب الحماية اللازمة ضد التسول (عدم وجود شرطة أو رقابة من الجهات المختصة أو ضبط اجتماعي). وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة وتشمل نظريات (النشاط الرتيب ونمط الحياة والاختيار العقلاني):

أ. **نظرية النشاط الرتيب (**The Routine Activity Approach**):** لقد ظهرت هذه النظرية في نهاية عقد السبعينات وبداية الثمانينات لعدم وجود نظرية مناسبة لتفسير الجريمة والانحراف الاجتماعي، وكذالك قدرتها على تفسير سلوك المجني عليه وقدرتها على الربط بين البيئة والجريمة. وكذلك عودة الافتراضات العقلانية للطبيعة الإنسانية. اعتمدت نظرية النشاط الرتيب على نظرية أموس هاولي (Amos Haley) والتي ركزت كذلك على البعد المكاني، لكنها تعدتها إلى الزمان سواء على مستوى الساعة أو اليوم، واعتبر ذلك من الأنشطة الإنسانية اليومية. والحقيقة أن نظريته قد ساهمت بنقطتين مركزيتين لمدخل النشاط الرتيب التحليل الشامل أو الكلي للمجموعات السكانية. ويقدم فكراً منتظما للأنشطة الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية اليومية فقدم أمثلة أمبريقية لتغير الأنشطة الإنسانية. ويقصد بالنشاط الرتيب، أي نشاط إلى المدرسة أو الجامعة والنوم والتسوق. وإذا ما حدث أي تغير للأنشطة الرتيبة فسوف يتبع ذلك تفكك اجتماعي (الوريكات، 2004م). **وتتكون هذه النظرية من ثلاث أجزاء رئيسية:**

1. **المجرم ذو الرغبة:** ويعني ذلك أي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب، والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو كيف نميز بين المجرمين؟ فلا نجد جواباً

على ذلك، وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين بعـدم الحـديث عـن الدافعية.

2. **الهدف المناسب:** قد يكون شخصاً أو شيء ما، ونلاحظ هنا أيـضاً أنهـم لـم يتحدثوا عن الضحية فيتساوى لديهم الملكية مع الإنسان في الزمان والمكـان، وربما رغبةً منهم لتجنب الحديث عن الجانب الأخلاقي.

3. **غياب الرقابة القادرة**: وأخيراً غياب الرقابة القادرة، وليس المقـصود رجـال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسائل الرقابـة الالكترونيـة والإقفـال الآمنة، وهكذا نجد أن كوهن وفلسون 1979 قد نؤوا بأنفسهم عن علم الجريمة التقليدي في مدخلهم الذي يناسب دراسات المجني عليه وكذلك النظام الجنـائي والوقاية من الجريمة بشكل واضح.

ب. **نظرية نمط الحياة:** قدم هذه النظرية كل من هندلانغ وقوتفردسون وجـار فيلـو (Hindeleng, Gottfrdson, Garofalo) ويمكن من خلال هـذه النظريـة أن تفسر سلوك الاحتيال لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملهـا مع الجاني، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية للمكافأة من الجاني، ممـا يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا الـسلوك، كـذلك يمكن أن نفسر هذا السلوك وفقاً لهذه الفرضية. إن الضحية قـد تقـدم للجـاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك. جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة الاحتيال (طالب، 2001م)**.**

ج. **نظرية الاختيار العقلاني** The Rational Choice Theory**:** تعود جذور هـذا المدخل الواسع الانتشار إلى كـورنش وكـلارك (Cornish & Clark) سـنة 1986م وسنة 1987م. تقوم هذه النظرية على عدة فروض منها أن هناك طبيعة عقلانية للشخص المتسول، وبالتالي ترفض الصفات غير الطبيعية للمجرمين في علم الجريمة الوضعي، ويركز هذا المدخل بـشكل أساسـي علـى الحـدث أي الجريمة نفسها وعلى الموقف أو العوامل الموقفية أثناء حدوث الجريمة, وذلـك بدلاً من الحديث أو التركيز على صفات المجرم وخصائصه النفسية والاجتماعية (الوريكات، 2004م). وأن المجرم يسعى إلى تحقيق فائدة أو منفعة ما من وراء

جريمته، فهو اتخذ قراراً حول الفوائد، كتحقيق الفائدة المادية كمـا الحـال فـي جرائم السرقات والاختلاس، حيث يوازن المجرم بين المنفعة وتكلفة الجريمة أو صعوباتها، بحيث تكون الفائدة من الجريمة أكثر مـن تكلفتهـا، أي أكثـر مـن المجهود واحتمال القبض عليه ونيل العقوبة، وتجدر الإشارة إلى أن عملية اتخاذ القرار ليست منطقية كلية في هذا الوضع، بالنظر إلى عدة عوامل منها الوقـت المتاح والمعلومات المتوافرة لدى الجاني وقدراته العقلية. فتذهب هـذه النظريـة إلى تقرير أن المجرم يختار جريمته لأسباب معينة، فلكل مجرم عوامل تـساهم في اتخاذ قرار ارتكاب الجريمة، فقرار ارتكاب الجريمـة يقـوم علـى أسـاس عمليات عقلانية أو منطقية. فإذا كانت معدلات الفوائد أكثر من التكـاليف فـان الجريمة تبدو في نظر المجرم جديرة بالتنفيذ، وليس جميع الجرائم يتم التخطـيط لها أو تخضع للتفكير العقلاني فهناك جرائم الصدفة مثل جرائم العنف التي تكون من جراء الاندفاع من الموقف الراهن أو الآتي وما فيه مـن مثيـرات وقتيـة (Putwain&Sammons, 2002). وهذه النظرية تساعد فـي تفـسير جـرائم الاحتيال التي يتم التخطيط لها بدقة وعناية فالمجرم يسعى إلـى تحقيـق فوائـد ومنافع مادية من وراء ارتكاب جريمته.

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات العربية:

توالت اهتمامات الباحثين بدراسة ظاهرة التسول وتحليلها، للوصول إلى علاج مفيد للحد من تفاقم هذه الظاهرة، لذا سنتعرض بعض الأبحاث التي تناقش موضوع التسول وذلك على النحو التالي:

قامت (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1380هـ) بدراسة عنوانها "دراسة مكافحة التسول"، وهي من أقدم الدراسات التي رجعت لها هذه الدراسة، وتهدف إلى تعرف الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين، مع تعرف أسباب التسول، إضافة إلى تحديد أنسب معاملة لكل حالة، وقد قامت الدراسة على العمل الميداني وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على المتسولين، حيث تكونت ثلاث وحدات للبحث في مكة وجدة والمدينة المنورة، وقد اتضح من خلال الدراسة أن نسبة الحالات من غير السعوديين تصل إلى 78%، بينما تصل إلى 22% من السعوديين. فالغالبية العظمى من الجنسيات غير السعودية هم من اليمنيين ونسبتهم 45.9% من مجموع الحالات، بينما الباكستانيون تبلغ نسبتهم 10.3% أما بقية الجنسيات فتمثل 21.8 %، وقد تلخصت هذه الدراسة إلى أن أسباب التسول تعود لكونها وسيلة سهلة لكسب المال، بينما بعضهم يلجأ لها للفقر والعوز الشديدين اللذين يعاني منهما.

وفي دراسة (المفرجي، 1992م) الموسومة بـ"احتراف التسول في منطقة الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية" والتي هدفت إلى إبراز خصائص محترفي التسول في منطقة الحرمين الشريفين (مكة والمدينة)، مع دراسة أنماط ظاهرة احتراف التسول وأنظمتها، وكذلك دراسة وتقييم الجهود والأساليب الرسمية المستخدمة من قبل الجهات المعنية لمكافحة هذه الظاهرة. واستخدم كل من منهج المسح الاجتماعي ومنهج الدراسة الأنثروبولوجية ودراسة الحالة، وتوصل إلى عدة نتائج أهمها: أن التسول ينتشر بين الأجانب بصورة واسعة، حيث بلغت نسبتهم 98.5% وأن غالبية المتسولين تكرر قدومهم للملكة، مما يفسر أن هناك احترافاً

للتسول، أن غالبية المتسولين يفضلون القيـام بالتـسول فـردي دون العمـل مـع مجموعات منظمة.

وفي دراسة (المنشاوي، 1993م) الموسومة بـ"جرائم التشرد والتـسول فـي جمهورية مصر"، حيث تتناول مضمون كل جريمة وأركانها وعقوبتها ونـصوصها التشريعية، ومبادئها القانونية وقيودها وأوصافها، وتعليمات النيابات المتعلقـة بهـا، وعقوبة الوضع تحت المراقبة الإدارية في ضوء آراء الفقه وأحكام القـضاء. كمـا يتضمن قضاء المحكمة الدستورية العليا الصادر في يناير 1993م بعـدم دسـتورية جرائم الاشتباه والتي تندرج تحتها ظاهرة التسول.

وفي دراسة (البقمي، 1999م) الموسومة بـ"ظاهرة التسول بمدينة الريـاض"، وتهدف دراسته إلى حجم ظاهرة التسول في مدينة الرياض ومعرفة أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمتسولين بالرياض، مع دراسة العوامل المؤدية للتسول. وقد قام الباحث باستخدام منهج المسح الاجتماعية، حيث توصل إلى مجموعـه مـن النتائج أهمها: أن غالبية مفردات العينة من المتسولين الـسعوديين وأغلـبهم إنـاث إضافة إلى إن أكثر الأماكن التي يرتادها المتسولون عنـد إشـارات المـرور ثـم الأسواق، والوقت المفضل للتسول ليلاً ثم وقت الظهيرة، كما ثبت أن أكثر الأسباب الدافعة للتسول هي البطالة، ثم إجبار ولي أمر الأسرة لمن تحت ولايته على التسول، وأخيراً ظهر أن أكثر المتسولين يتم القبض عليهم من قبل مكافحـة التـسول، وإن الغالبية تم القبض عليهم مرة واحدة، كما أن أكثر الإجراءات المتخذة فـي مكتـب مكافحة التسول، وأن الغالبية تم القبض عليهم مرة واحدة، كما أن أكثر الإجـراءات المتخذة في مكتب مكافحة التسول هي إحضار كفيل، ثم تعهد وإنذار. وأخيـراً أورد الباحث عدداً من التوصيات التي تسهم قي الحد من انتشار ظاهرة التـسول بـشكل عام، وفي مدينة الرياض بشكل خاص.

لقد أجرى (السدحان، 2002م) دراسته الموسومة بـ"الخـصائص الاجتماعيـة للمتسولين في المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية)" مدخل للتعريف الأمثـل للتعامل معهم، بهدف التعرض لأنواع التسول، والتي تبين أن هناك عدة أشكال، منها (التسول الظاهر، والمبطن والموسمي والعارض والإجباري والاختيـاري وأخيـراً

تسول غير القادر) وقد خرجت الدراسة بالحديث عن آثـار التـسول علـى الفـرد والمجتمع والتسول في المملكة بشكل خاص، وقـد تطـرق الباحـث للخـصائص الاجتماعية للمتسولين في المنطقة الشرقية والذي اتضح من خلال الدراسة اتـصاف غالبية المتسولين بالصحة الجيدة، وتمتعهم بقوة تمكنهم من العمل وأخيـراً تعـرض الكاتب لكيفيه التعامل مع المتسولين.

وبين (العثيم، 2002م) في دراسته الموسومة بـ"مغـامرات المتـسولون بـين الحاجة والاحتراف" لتوضيح دواعي التسول التي لخصها الباحث حسب الظـروف كمن لا يجد قوت يومه، أو الأشخاص الذين تعرضوا لخـسارة ماليـة كبيـرة، أو الظروف الطارئة مثل تحمل دفع الديات. وقد تطرق الباحث إلى صور التسول، التي تقوم على التذلل والانكسار، والاستعانة بالسيارات الفارهة والإدعاء بفقد المال، ثـم تعرض الباحث إلى صور التسول في الدول المتقدمة، مع إضافة النظرة الـشرعية للتسول، كما أفرد الباحث أيضاً فصلاً في دراسته بعنوان مسميات مكافحة ومعالجة التسول، يوضح جهود مكاتب مكافحة التسول في محاولة القضاء على هذه الظاهرة ولو بشكل جزئي، وأخيراً أورد الباحث مجموعه من الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

كما أجرى (السيد، 2002م) دراسـة بعنـوان: "دراسـة بعـض الخـصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتسول في المجتمع المصري". والتي هدفت إلـى الوقوف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتسول في المجتمع المصري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد بلـغ حجـم العينـة 40 متسولاً من الذكور والإناث بواقع النصف، وقد أبانت الدراسة أن لظاهرة التـسول عدة خصائص بيئية واجتماعية واقتصادية وثقافيه من بينها عـدم كفايـة الـدخل، بالمقارنة بارتفاع أعباء المعيشة، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، والهجرة من الريف إلى المدينة بحثاً عن فرص عمل، والفقر والحاجة الشديدة إلـى المـال، والتفكـك الأسري، سواء بالطلاق أو الوفاة أو السجن، والحرمان من التعليم وانتشار المرض.

وقد جاءت دراسة (المور، 2003م) بعنوان "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن" بهدف التعرف على أهم خصائص المتسولين فـي المجتمـع

الأردني، حيث اختارت الباحثة لدراستها عينة ممثلة من 400 متـسول، مـوزعين على جميع محافظة المملكة، بالإضـافة إلـى المـضبوطين لـدى وزارة التنميـة الاجتماعية ومديرية الأمن العام حيث شملت الدراسة الجنسيين (الـذكور والإنـاث) البالغة أعمارهم فوق الثمانية عشرة عاماً. وقد بينت الدراسة أن نـسبة المتـسولين الأميين بلغت 82%، أما حسب الحالة الزواجية فكانت غالبية أفـراد العينـة مـن المتزوجين بنسبة 63% وأقلهم من المطلقين والأرامل والمنفصلين بنسبة 18% كما وضحت الدراسة أن الأماكن المفضلة للتسول هي الأسـواق، حيـث بلغـت نـسبة المتسولين فيها 49% يليها التسول بالقرب من المساجد وإشارات المـرور، وأقلهـا التسول قرب الدوائر الحكومية. ووفق الدراسة فإن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين، فقد بلغت نسبتهن 64%،مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن 36%، وتعود زيادة نسبة الإناث المتسولات إلى اعتقادهن بصعوبة القبض عليهن.

وأخيراً دراسة (الفايز، 2004م) الموسومة بـ"الأبعاد الأمنية لظاهرة التسول في المجتمع السعودي"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأبعاد المرتبطة بضبط ظاهرة التسول ومكافحتها، مع تحديد الأبعاد المرتبطة بالوقاية من ظـاهرة التـسول فـي المجتمع السعودي، والحد منه خلال التعرف على معوقات مكافحة هـذه الظـاهرة والإجراءات الوقائية والعلاجية المقترحة للحد منها. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: أن هناك عدداً من المشكلات الأمنيـة المرتبطـة بظـاهرة التسول، يأتي في مقدمتها جرائم السرقات والنشل، وكذلك التستر والتخلف في البلاد كما قدم الباحث جملة من أهم معوقات مكافحة التسول منها: قدم الأنظمة الموضوعة لمكافحة التسول، إلى تضارب المهام بين مكتب مكافحة التسول ومراكز الشرطة في مدينة الرياض. وأخيراً اقترح الباحث مجموعه من الإجراءات الوقائية والعلاجيـة المقترحة للحد من ظاهرة التسول.

كما أجرى (العكور، 2004م) دراسة هدفت إلى معرفـة تـأثير تعـاطي رب الأسرة للمخدرات على التفكك الأسري. تم تطوير استبانة وزعت على (86) شخصاً من الذكور المتزوجين المتعاطين للمخدرات والمحكومين والموقوفين داخل مراكـز إصلاح وتأهيل (قفقفا وسواقة والبلقاء)، بالإضافة إلى المتعاطين الموجـودين فـي

مركزي علاج وتأهيل المدمنين التابعين لوزارة الصحة وإدارة مكافحة المخـدرات. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: كانت أبرز التأثيرات التـي سـببها تعاطي رب الأسرة للمخدرات على الزوجة هي قيامه بشتم زوجته، وهجر الزوجـة لمنزل الزوجية، إضافة على تسبب التعاطي بطلاق الزوجة وطـرد الزوجـة مـن المنزل إضافة إلى ضربها، أما أبرز التأثيرات على الأولاد هي التسبب فـي تـدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وقيام رب الأسرة بالصراخ على الأولاد والإهمال في تربيتهم وارتكاب الأولاد بعض الجرائم كالسرقة والتسول وقيام الأب بـضربهم وطردهم من المنزل.

كما أجرى (الشتري، 2010) دراسة بعنوان: "التـسول فـي نظـام الاتجـار بالأشخاص السعودي، دراسة تأصيلية مقارنـة". وقـد اسـتخدم الباحـث المـنهج الاستقرائي التأصيلي التحليلي المقارن، من خلال استقراء جزئيات نظـام الاتجـار بالأشخاص السعودي، والقانون العماني للاتجـار بالبـشر، وتحليـل نـصوصهما ومقارنتها مع التأصيل الشرعي والقانوني لهما، ومن أهم نتائج الدراسة: أن التسول مجرم في الشريعة الإسلامية والقوانين العربية والدولية. وان التسول فـي المملكـة العربية السعودية يعتبر ظاهرة من مظاهر الاتجار بالأطفال الأجانب. وأن عقوبـة التسول في المملكة السجن بما لا يزيد عن 15 سنة أو غرامة قدرها مليون ريـال، وأن النظام السعودي والقانون العماني متقاربين جداً.

2.2.2 الدراسات الأجنبية:

قام أحمدي (Ahamdi, 2010) بدراسة بعنوان: "دراسة خصائص المتـسولين وموقف الناس تجاه ظاهرة التسول في مدينة شيراز". استند هذا البحث على ثقافـة الفقر ونظريات الفوضى الاجتماعية، وذلك باستخدام طريقة المـسح الاجتمـاعي، وشملت عينة الدراسة 330 متسولاً و1000 شخصاً من غير المتسولين في المدينة، وكانت نتائج الدراسة أن 64.4% من المتسولين الذين تتراوح أعمارهم بين أقل من 20 عاماً ومعظمهم أصحاء عقليا وبدنياً، ويعيش معظمهم في ضواحي المدينة، حيث أن ثقافة الفقر هي السائدة. تم الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت

الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بـين العوامـل: التـدين، الحالـة الاجتماعية، ومستويات التعليم، والطبقة الاجتماعية، والاحتلال، ومواقف المبحوثين تجاه ظاهرة التسول. وأوضحت النتائج أن عامل الدين أو التدين كان أكثر العوامـل تأثيراً في المتغير التابع (الميل لمساعدة المتسولين).

في دراسة قام بها ديمواز (Demewozu, 2005) بعنوان: "التسول كوسـيلة لكسب الرزق، التشاور مع الفقراء في المناسبات الدينية الخاصة في أديـس أبابـا". والتي هدفت إلى التعرف على أسباب وطرق مكافحة التسول من وجهة نظر الفقراء المتسولين في الأماكن الدينية في المناسبات الدينية في مدينة أديس أبابـا، تناولـت الدراسة حياة ومشاكل الفقراء المتسولين في شوارع مدينة أديـس أبابـا عاصـمة إثيوبيا، وقد تم رصد استجابات ما مجموعه 845 شخـصاً يـدعون الفقـر، وهـم متسولين. وقد توصلت إلى أن أهم أسباب التسول في شوارع تلك المدينـة كانـت الفقر، وانخفاض الدخل، والبطالة وتزايد معـدلاتها، وارتفـاع تكـاليف المعيـشة، والزيادة السكانية، والسياسات العامة غير المناسبة، والنزوح من القرى إلى المـدن، وأن المتسولين هم من الطبقة الدنيا الفقيرة والذين يعانون من نقص الغذاء وانعـدام الأمن والتشرد والعيش في آماكن سيئة غير مناسبة علـى ارض غيـر صـالحة، والمرض والتهميش والإقصاء. كما بينت الدراسـة أن مـن أهـم الاسـتراتيجيات المضادة للتسول التخطيط، وتنفيذ السياسات المناصرة للفقراء، ورصد الفقر والفقراء بشكل واضح في المجتمع الأثيوبي.

قام دوجال بافان (Duggal Pavan, 2002) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن التسول الكوني عبر الإنترنت، حيث يشير الباحـث إلـى أن اسـتخدام شـبكة الانترنت يعد من أحدث الوسائل التي تدخل عالم التسول حيـث أن هـذه الظـاهرة حديثة الظهور، ومن الملفت للنظر أن هذه الطريقة قد وجدت من يتعاطف معها من الناس، ويجدر بالذكر أن القوانين الوضعية والمشرعين لم يهتموا بها. لقد توصـلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن هذا النشاط (التسول) يؤدي إلى تهديد الأمـن القـومي للدول، وأن هذا النوع من التسول هو نتيجة الظروف الاقتصادية.

وفي دراسة ساروخاني بابجر (Saroukhani, Bagger, 1999) والتي هدفت إلى التعرف على القيم الثقافية والمعايير المرتبطة بتحديد مفهوم التـسول، وتحديـد هوية المتسولين وسماتهم الشخصية والبيئية، والتعرف إلى الفئات التي تبدي تعاطفاً مع المتسولين والدوافع التي تجعلهم يتعاطفون معهم، والتعرف إلى آراء واتجاهـات ومقترحات الخبراء الذين يعملون في مجال مكافحة التسول، والتعرف إلى الأسـباب والعوامل التي أفرزت الظاهرة والكشف عن جذورها. والمنهج المتبع في الدراسـة هو المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان. وقد أجريت الدراسة على (130) متسولاً في مدينة طهران (إيران)، و(40) شخص من الخبراء في مجال مكافحة التـسول. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: أن الفقر والبطالة وتدني التحصيل العلمي لدى الأفراد تعد دافعاً للتسول، ومن طرق مكافحة التـسول إتبـاع السياسات الاجتماعية والاقتصادية الكفيلة بتبني ودعم واحتواء المتـسولين، ورفـع مستوى معيشة الأفراد.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة وأفراد مجتمعها وعينتها، وكذلك وصفاً للإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة، بما في ذلك إجراءات بناء أدوات الدراسة واستخراج مؤشرات صدقها وثباتها.

1.3 منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي من اجل التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة.

2.3 عينة الدراسة ومجتمعها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة الأفراد المتسولين المتواجدين في إدارة مكافحة التسول في منطقة المدينة المنورة، وقد تكّون مجتمع الدراسة من (218) متسولاً لغاية تاريخ توزيع الاستبانة، حيث إن أعدادهم متغيرة باستمرار، وقد تم التوزيع من قبل المحققين في إدارة مكافحة التسول بقسميه (قسم الذكور وقسم الإناث) واستمرت عملية توزيع الاستبانات ثلاثة شهور هي: رمضان، شوال، وذي الحجة. أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي مجتمعها؛ إذ تم توزيع (218) استبانة على كافة المتسولين، وتم استرداد (124) استبانة حيث إن أعداد كبيرة منهم أميين والبعض الآخر لم يرغب بالاستجابة عن أسئلة الاستبانة، وتم استبعاد (7) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وعليه تم اعتماد (117) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية، وبنسبة (54%) من مجتمع الدراسة، موزعين كما هو موضح في الجدول (7).

جدول رقم (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
الذكور	87	74.4
الإناث	30	25.6
المجموع	117	100.0

3.3 أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول، بالإضافة إلى الأمور المتعلقة بالمتسولين، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة خاصة لذلك (ملحق (أ))، واشتملت على (47) فقرة اختصت بالمتسولين، وقد مرت عملية إعداد وبناء أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1. الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، والمختصة بموضوع التسول والاستعانة بالأدوات التي وردت في بعض الدراسات، وقد تم استخلاص عدد من الفقرات التي تتفق وموضوع الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات: دراسة (البقمي، 1999م) و(العثيم، 2002م)، و(المالك، 1993م) و(المفرجي، 1992م)، وتمت الاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات في هذا المجال.
2. بناء عدد من الفقرات اعتماداً على ما وجد من أدب نظري يتعلق بموضوع الدراسة.
3. الاستفادة من آراء المحكمين على أداة الدراسة.

وقد تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (50) فقرة تم تعديل (13) فقرة منها، وحذف (3) فقرات لتستقر على (47) فقرة.

4.3 صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة عن طريق أخذ آراء المحكمين حول فقرات الاستبانة، من حيث انتماء الفقرات للمجال، ووضوح العبارات، ودقة الصياغة اللغوية، وملائمة الاستبانة لهدف الدراسة، إذ وزعت الاستبانة على خمس محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة منهم متخصصون في الإدارة التربوية وعلم النفس والقياس والتقويم وبعض موظفي إدارة مكافحة التسول في المدينة المنورة ملحق (ب)، وتم بناء على آراء المحكمين من الوصول إلى أفضل صياغة لفقرات الاستبانة، وذلك بعد الأخذ بالملاحظات والحذف والتعديل والإضافة حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي.

5.3 ثبات أداة الدراسة:

لحساب ثبات أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تألفت من (20) متسولاً من غير عينة الدراسة، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات الذي بلغ (0.76) للأداة ككل.

6.3 إجراءات الدراسة:

بعد أن تم إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية، والتحقق من صدقها وثباتها، تم تنفيذ إجراءات الدراسة على النحو التالي:

1. القيام بالإجراءات الرسمية التي تتيح تطبيق الاستبانة، وذلك بالحصول على إحصائيات رسمية موثقة لأعداد المتسولون في إدارة مكافحة التسول في المدينة المنورة، وكذلك الحصول على خطاب موجه جامعة مؤتة من أجل تسهيل مهمة الباحث، وكذلك الحصول على خطاب من رئيس مكافحة التسول في المدينة المنورة من أجل السماح بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة.
2. بناء أداة الدراسة، وعرضها على المحكمين.
3. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (20) متسول من غير عينة الدراسة.
4. اختيار عينة الدراسة، وتوزيع الاستبانات وجمعها من المتسولين.
5. فرز الاستبانات واعتماد ما يصلح منها للمعالجة الإحصائية، وبلغ عدد الصالح منها (117) استبانة.
6. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج الدراسة.

7.3 المعالجة الإحصائية:

أدخلت البيانات إلى الحاسوب، وعولجت باستخدام الرزمة الإحـصائية للعلـوم الاجتماعية (SPSS) وفق متطلبات الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة، حيث تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل سؤال فـي الاستبانة، كما استخدم تحليل التباين المتعدد للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وتمثّل باستخراج التكرارات والنسب المئوية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها.

للإجابة عن السؤال الأول في الدراسة، والذي ينص على: "ما الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة؟" فقد تم تجزئة الإجابة حسب المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية:

1. الجنسية: يظهر الجدول (8) توزيع عينة الدراسة وفقاً لجنسية المتسول حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب حسب ترتيبها.

جدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسية المتسولون

جنسية المتسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
سعودي	9	7.7	4
خليجي	3	2.6	6
أردني	0	0	7
سوري	8	6.8	5
مصري	17	14.5	3
أفريقي	30	25.6	1
يمني	25	21.4	2
أخرى	25	21.4	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية وترتيب الجنسيات حسب تكرار استخدامها للتسول في مدينة المدينة المنورة، حيث تبين أن الأفراد من ذوي الجنسيات الإفريقية قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، تلاهم الأفراد من

ذوي الجنسيات اليمنية والجنسيات الأخرى المختلفة بينما جاءت الجنسيات الآتية في المراتب الدنيا: الخليجية والسعودية والأردنية.

2. **النوع الاجتماعي**: يظهر الجدول (9) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي للمتسول حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب حسب ترتيبها.

جدول (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي للمتسولين

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
ذكر	87	74.4	1
أنثى	30	25.6	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية والترتيب وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث تبين أن الذكور قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول وشكلوا نسبة بلغت (74.4)؛ أي حوالي ثلاثة أرباع عينة الدراسة، فيما شكلت الإناث الربع المتبقي.

3. **العمر**: يظهر الجدول (10) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعمر المتسول، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة.

جدول (10)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر بالسنوات	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
16-24	20	17.1	3
25-40	56	47.9	1
41-60	29	24.8	2
60 فما فوق	12	10.3	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (10) التكرارات والنسب المئوية والترتيب وفقاً لعمر المتسول، حيث تبين أن الأفراد من ذوي الأعمار (25-40)، وتمثل فئة الشباب قد

احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، فيما احتلت الفئة العمرية (60 فما فـوق) الفئة الدنيا وتمثل فئة كبار السن.

4. **الحالة الاجتماعية:** للوقوف على توزيع أفراد عينة الدراسة المتـسولين حـسب الحالة الاجتماعية، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتـب، ويظهر الجدول (11) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية للمتسول.

جدول (11)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
أعزب	25	21.4	2
متزوج	53	45.3	1
مطلق	23	19.7	3
أرمل	16	13.7	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (11) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين وقد حازوا على الرتبة الأولى في أعداد المتسولين، وأن أقل عدد هم من الأرامل وقـد حازوا على المرتبة الأخيرة.

5. **المستوى التعليمي:** للوقوف على توزيع أفراد عينة الدراسة المتسولين حـسب المستوى التعليمي فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتـب دالة، ويظهر الجدول (12) توزيع عينة الدراسـة وفقـاً للحالـة الاجتماعيـة للمتسول.

جدول رقم (12)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
لا يقرأ ولا يكتب	38	32.5	2
يقرأ ويكتب	46	39.3	1
ابتدائية	13	11.1	4
المتوسطة	15	12.8	3

الثانوية	5	4.3	5
تعليم عالي	0	0	6
المجموع	**117**	**100.0**	

تبين بيانات الجدول (12) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمـي، ويظهر أن الذين يقرأون ويكتبون من أفراد عينة الدراسة وقعوا في الفئة الأولى من حيث انتشار التسول بينهم، فيما وقع أقل عدد من أفراد عينـة الدراسـة فـي فئـة المستوى التعليمي الثانوي والتعليم العالي.

للإجابة عن السؤال الثاني في الدراسـة، والذي ينص على: ما أكثر الأماكن التي يكثر فيها التسول؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكـرارات والنـسب المئوية وإعطائها رتب دالة ويظهر الجدول (13) ذلك.

جدول (13)

أكثر الأماكن التي يكثر فيها التسول

أماكن التسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
داخل المسجد النبوي	14	12.0	4
أرضية المسجد النبوي	37	31.6	2
الطرقات المؤدية للمسجد النبوي	42	35.9	1
مناطق حول الحرم النبوي	21	17.9	3
قيم مفقودة	3	2.6	5
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (13) التكرارات والنسب المئوية وترتيب الأماكن حـسب تكرار استخدامها للتسول في مدينة المدينة المنورة، حيث تبين أن الطرقات المؤديـة للمسجد النبوي الشريف هي أكثر الأماكن المفضلة للتسول، حيث احتلـت المرتبـة الأولى في انتشار التسول تلاها مناطق أرضية المسجد النبوي الشريف، بينما جاءت مناطق داخل المسجد النبوي في المراتب الدنيا.

للإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة، والذي ينص علـى: "مـا العمليـات المتعلقة بالتسول؟" فقد تم تجزئة الإجابة حسب الأسئلة الفرعية:

1. ما السبب في قدومك للمملكة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقـد تـم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة ويظهر الجدول (14) ذلك.

جدول (14)

توزيع المتسولين وفقاً لسبب القدوم إلى المملكة

سبب القدوم إلى المملكة	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
العمرة	64	54.7	1
زيارة الأقارب	2	1.7	4
العمل دون تصريح	7	6.0	3
التسول	37	31.6	2
قيم مفقودة	7	6.0	5
المجموع	**117**	**100.0**	

2. من هم الأشخاص الذين يتصدقون عليك؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة ويظهر الجدول (15) ذلك.

جدول (15)

توزيع المتسولين وفقاً لجنسية الأشخاص المتصدقون

جنسية الأشخاص المتصدقون	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
الخليجيون	7	6.0	2
السعوديون	4	3.4	3
الحجاج والمعتمرين	10	8.5	1
جميع ما سبق	96	82.1	
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم بجنسية الأشخاص المتصدقون ويظهر أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة قد أشاروا إلى أن الجميع يتصدقون عليهم.

3. لماذا اخترت المدينة المنورة من مدن المملكة لإجراء عملية التسول؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة ويظهر الجدول (16) ذلك.

جدول (16)

توزيع المتسولين وفقاً لسبب اختيار المدينة المنورة لإجراء عملية التسول

سبب اختيار المدينة المنورة	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
فيها الحرم النبوي	59	50.4	1
كثرة أهل الخير	19	16.2	3
المسلمون يكثرون من الصدقات في هذا المكان الطاهر	31	26.5	2
طيبة السكان وتعاطفهم مع المحتاجين	7	6.0	4
قيم مفقودة	1	0.9	
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهـم لاختيـار المدينة المنورة للتسول، ويظهر أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة قد أشـاروا إلى وجود الحرم النبوي الشريف حيث يكثر الحجاج والمعتمرين، بينما أفاد عدد قليل منهم أن السبب هو طيبة أهل وسكان المدينة وتعاطفهم مع المحتاجين.

4. ما أكثر موسم تجمع به المال؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكـرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة ويظهر الجدول (17).

جدول (17)

توزيع المتسولين وفقاً لأكثر المواسم لجمع المال

مواسم جمع المال	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
شهر رمضان	99	84.6	1
الأعياد	5	4.3	3
موسم الحج	12	10.3	2
غير ذلك	1	.9	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (17) توزيع أفراد العينة، حيث حـاز شـهر رمـضان المبارك على المرتبة الأولى لأكثر المواسم لجمع المال تلاه موسم الحج ومـن ثـم الأعياد.

5. هل تقبل أن يتصدق عليك بغير المال مثل الطعام والملابس؟ وللإجابة عن هـذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائهـا رتـب حـسب ترتيبها ويظهر الجدول (18) ذلك.

جدول (18)

توزيع المتسولين وفقاً لقبول غير المال

قبول غير المال	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	91	77.8	1
لا	24	20.5	2
غير ذلك	2	1.7	3
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (18) توزيع أفراد العينة، حيث أشار معظم أفراد عينـة الدراسة بأنهم يقبلون بالصدقة غير المال مثل الطعام والملابس، فيما أشار عدد قليل برفض هذه الصدقات.

6. ماذا تفعل بالألبسة التي قبلتها؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقـد تـم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (19) ذلك.

جدول (19)

توزيع المتسولين وفقاً للتصرف بالطعام والألبسة

التصرف بالطعام والألبسة	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
البيع	38	32.5	2
للاستخدام الشخصي	67	57.3	1
غير ذلك	12	10.3	3
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (19) توزيع أفراد العينة، حيث أشار العدد الأكبر مـنهم بأنهم يستخدمون ما يحصلون عليه من طعام وملابس للاستخدام الشخـصي، فيمـا أشار عدد أقل إلى أنهم يبيعون ما يحصلون عليه من التسول.

للإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة، والذي يـنص علـى: "هـل يمـارس المتسول التسول بمفرده أم من خلال مجموعة؟ فقد تم تجزئة الإجابة حسب الأسـئلة الفرعية:

1. هل تقوم بالتسول بمفردك؟ وللإجابة عن هـذا الـسؤال، فقـد تـم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (20) ذلك.

جدول (20)

توزيع المتسولين وفقاً للتسول بمفرده

تقوم بالتسول بمفردك	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	76	65.0	1
لا	41	35.0	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (20) توزيع أفراد العينة وفقاً لإجابة السؤال، حيث أشـار حوالي ثلثي العينة أنهم يقومون بالتسول لوحدهم، فيما أشار الثلـث المتبقـي بـأنهم يشتركون مع جماعات مختلفة لإتمام عملية التسول.

2. في حال وجود مساعد لك فمن يقوم بمساعدتك؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهـر الجـدول (21) ذلك.

جدول (21)

توزيع المتسولين وفقاً لوجود مساعد

وجود مساعد	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
طفل رضيع	49	41.9	1
رجل مساعد لجمع الصدقات	2	1.7	5
الأصدقاء	14	12.0	3
رجل يدفع العربة التي اجلس عليها	4	3.4	4
الأبناء	48	41.0	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (21) أن وجود طفل رضيع، والأبناء كمساعدين في عملية التسول قد حازتا على المرتبة الأولى والثانية على التوالي، فيما حازت على المرتبة الأخيرة وجود رجل مساعد لجمع الصدقات ورجل يدفع العربة التي أجلس عليها.

3. لماذا تستعين بمساعدين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (22) ذلك.

جدول (22)

توزيع المتسولين وفقاً لسبب وجود المساعدين

سبب وجود مساعدين	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
لاستدرار عاطفة الناس	95	81.2	1
السلامة من أخطار الطريق	18	15.4	2
حفظ المبالغ	3	2.6	3
غير ذلك	1	.9	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (22) أن وجود مساعدين يستجر عاطفة الناس قد حـاز علـى المرتبة الأولى، حيث أشار لذلك معظم أفراد عينة الدراسة.

4. هل تعمل ضمن شبكة للتسول؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (23) ذلك.

جدول (23)

توزيع المتسولين وفقاً للعمل ضمن شبكة للتسول

العمل ضمن شبكة للتسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
نعم	24	20.5	2
لا	92	78.6	1
غير ذلك	1	.9	
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (23) أن الغالبية العظمى من المتسولين يعملون بمفردهم، ولا يعملون ضمن شبكة تسول.

5. هل كان ذلك باتفاق سابق؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقـد تـم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (24) ذلك.

جدول (24)

توزيع المتسولين وفقاً للعمل ضمن شبكة تسول باتفاق سابق

العمل ضمن شبكة تسول باتفاق سابق	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
نعم	24	20.5	3
لا	44	37.6	2
قيم مفقودة	49	41.9	1
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (24) توزيع أفراد العينة حسب العمل ضمن شبكة تسول باتفاق سابق حيث لم يجب أكثر من نصف أفراد العينة على هذا السؤال، فيما نفى حوالي النصف الآخر وجود اتفاق مسبق بالعمل ضمن شبكة.

6. إذا كان الجواب، نعم فهل هو الذي قام بإعداد إجراءات حضورك للمملكة؟
وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (25) ذلك.

جدول (25)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمن قام بإجراءات حضور المتسول إلى المملكة

هو الذي قام بإعداد إجراءات حضورك للمملكة	التكرارات	النسبة المئوية%	الرتبة
نعم	33	28.2	2
لا	12	10.3	3
قيم مفقودة	72	61.5	1
المجموع	117	100.0	

تظهر بيانات الجدول (25) توزيع أفراد العينة حسب من قام بإعداد إجراءات حضور المتسول للمملكة حيث لم تجب الغالبية العظمى من أفراد العينة على هذا السؤال، فيما نفى البقية ذلك، وهناك عدد قليل جداً من أفراد العينة اعترفوا بذلك.

7. إذا كنت تمارس التسول تحت رئاسة شخص، فهل تمارسها؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (26) ذلك.

جدول (26)

توزيع المتسولين وفقاً لطبيعة ممارسة التسول

ممارسة التسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
بالأجر اليومي	65	55.6	1
بعد نهاية الموسم	1	.9	4
بالأجر الأسبوعي	1	.9	4
بالأجر الشهري	2	1.7	3
قيم مفقودة	48	41.0	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (26) توزيع أفراد العينة حسب ممارسة التسول بالأجر، حيـث أشار أكثر من نصف العينة بأنهم يعملون بالأجر اليومي، فيما لم يجب حـوالي نـصف العينة عن هذا السؤال.

8. ماذا تفعل بالأموال التي تجمعها؟ وللإجابة عن هـذا الـسؤال، فقـد تـم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (27) ذلك.

جدول (27)

توزيع المتسولين وفقاً بالتصرف بالأموال التي يتم جمعها

العمل بالأموال التي جمعها	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
استثمرها	10	8.5	3
لسد حاجياتي	72	61.5	1
حفظها في مكان امن	34	29.1	2
قيم مفقودة	1	.9	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (27) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة تستخدم النقود لسد حاجتها واحتياجات أسرهم، فيما توزعت استجابات بقية أفراد العينة على البدائل الأخرى.

9. أين تضع الأموال التي تجمعها في حال حفظها؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقـد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجـدول (28) ذلك.

جدول (28)

توزيع المتسولين وفقاً لمكان حفظ الأموال

حفظ الأموال	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
أحفظها في مكان سري	43	36.8	2
أحفظها عند صديق	5	4.3	4
أحفظها في مكان سكناي	51	43.6	1
أودعها في البنك	2	1.7	5
عند أحد أفراد أسرتي	13	11.1	3
قيم مفقودة	3	2.6	
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (28) أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة يقومون بحفظ النقود في مكان سـري أو في منطقة سكناه، فيما هناك عدد قليل جداً يقوم بإيداعها في البنك أو في عهدة صديق.

للإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة، والذي ينص على: "ما الأسـباب التـي تدفع المتسول إلى ممارسة التسول؟ فقد تم تجزئة الإجابة حسب المتغيرات:

1. **ماذا كنت تعمل قبل ممارستك للتسول؟** يظهر الجدول (29) توزيع عينة الدراسة وفقاً لجهة العمل، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتـب تبين ترتيب كل منها.

جدول (29)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمل قبل ممارسة للتسول

طبيعة العمل قبل التوجه للتسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
عاطل عن العمل	60	51.3	1
عامل	39	33.3	2
مزارع	5	4.3	4
طالب	1	.9	5
ربة منزل	7	6.0	3
مهنة أخرى	5	4.3	4
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (29) التكرارات والنسب المئوية وترتيب نوع العمل حسب تكرار كل منها، حيث تبين أن الأفراد العاطلين عن العمل قد احتلوا المرتبة الأولـى في انتشار التسول، تلاهم الأفراد الذين يقومون بالأعمال العادية (العمـال)، بينمـا جاءت المهن الآتية في المراتب الدنيا.

2. **هل ما كنت تتقاضاه من عملك السابق لم يكن يكفيك لذلك توجهـت للتـسول؟** يظهر الجدول (30) توزيع عينة الدراسة وفقاً لما كان المتسول يتقاضـاه مـن عمله السابق، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (30)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لما كان المتسول يتقاضاه من عمله السابق

ما كنت تتقاضاه من عملك السابق لم يكن يكفيك	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	68	58.1	**1**
لا	24	20.5	**2**
قيم مفقودة	25	21.4	
المجموع	117	100.0	

تظهر بيانات الجدول (30) التكرارات والنسب المئوية، لما كان المتسول يتقاضاه من عمله السابق لم يكن يكفيه لذلك توجه للتسول قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، حيث أشار الجزء الأكبر من عينة الدراسة لذلك.

3. هل تعتبر مهنة التسول مهنة دائمة لك؟ يظهر الجدول (31) توزيع عينـة الدراسـة وفقاً لديمومة مهنة التسول، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائهـا رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (31)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً ديمومة مهنة التسول

ديمومة مهنة التسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	69	59.0	1
لا	48	41.0	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (31) التكرارات والنسب المئوية، حيث تبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة قد أشارت إلى امتهان التسول.

4. هل ستترك التسول في حال توافرت لك مهنة أخرى؟ يظهر الجـدول (32) توزيـع عينة الدراسة وفقاً لرأيه بترك مهنة التسول حيث تم استخراج التكـرارات والنـسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (32)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لترك مهنة التسول

ترك مهنة التسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	87	74.4	1
لا	26	22.2	2
أمارسها في المدينة واتركها فور عودتي لبلادي	4	3.4	3
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (32) التكرارات والنسب المئوية، حيث تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة ينوون ترك مهنة التسول في حال توافر مهنة أخرى.

5. هل تعول أبناء؟ يظهر الجدول (33) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإعالة الأبناء، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (33)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لإعالة الأبناء

إعالة الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	60	51.3	1
لا	57	48.7	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (33) التكرارات والنسب المئوية، حيث تبين أن أفراد العينة يتساوون تقريباً في إعالة الأبناء؛ فنصف العينة تعول أبناء والنصف الآخر لا يعول.

6. ما هي وجهة نظرك في التسول؟ يظهر الجدول (34) توزيع عينة الدراسة وفقاً لرأي المتسول في هذه المهنة، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (34)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأي المتسول في مهنة التسول

رأي المتسول في مهنة التسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
حلال	109	93.2	1
حرام	4	3.4	2
قيم مفقودة	4	3.4	3
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (34) التكرارات والنسب المئوية، حيث تبين أن معظم أفراد العينة قد أشاروا إلى أن العمل في التسول هو حلال.

7. ما رؤيتك للمال الذي تكسبه من التـسول؟ يظهر الجدول (35) توزيـع عينـة الدراسة وفقاً لرؤية المتسول للمال الذي يكسبه من التسول، حيث تم اسـتخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (35)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرؤية المتسول للمال الذي يكسبه

	التكرارات	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
مال بطرق مشروعة	109	93.2	1
نصب واحتيال	4	3.4	2
قيم مفقودة	4	3.4	
الجدول	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (35) التكرارات والنسب المئوية، حيث يظهر أن الغالبيـة العظمى من أفراد عينة الدراسة يرون أن المال الذي يكسبونه من التسول هو مـال حلال.

8. هل تعاني من عاهة؟ يظهر الجدول (36) توزيع عينة الدراسة وفقاً لوجود عاهة عند المتسول، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (36)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمل قبل التوجه للتسول

وجود عاهة عند المتسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
نعم	31	26.5	1
لا	86	73.5	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (36) التكرارات والنسب المئوية، حيث يظهر أن معظـم أفراد العينة لا يعانون من أية عاهة.

9. إذا كنت تعاني من عاهة فما هي؟ يظهر الجدول (37) توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع العاهة الموجودة بالمتسول، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئويـة وإعطائها رتب تبين ترتيب كل منها.

جدول (37)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع العاهة الموجودة بالمتسول

نوع العاهة الموجودة بالمتسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
تشوه في الجسم	17	14.5	1
فقد البصر	3	2.6	4
فقد أحد الأطراف	2	1.7	5
الشلل	4	3.4	3
أخرى	6	5.1	2
قيم مفقودة	85	72.6	
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (37) التكرارات والنسب المئوية، حيث يظهر أن التشوه في الجسم قد احتل المرتبة الأولى في الانتشار بين المتسولين المصابين بعاهة دائمة. بينما جاءت عاهة فقد البصر أو فقد أحد الأطراف في المراتب الدنيا.

للإجابة عن السؤال السادس في الدراسة، والذي ينص على: "ما الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس"؟ فقد تم تجزئة الإجابة حسب الأسئلة الفرعية على الشكل الآتي:

1. **ما هي الأشياء التي تقولها للحصول على مبالغ من الناس؟** وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (38) ذلك.

جدول (38)

توزيع المتسولين وفقاً للأشياء التي يفعلها المتسول

الأشياء التي يفعلها المتسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
قراءة القرآن والأحاديث النبوية	1	0.9	5
الاستضعاف والترجي	80	68.4	1

رواية قصة	12	10.3	3
لا تقول شيئا	5	4.3	4
دعاء	19	16.2	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (38) أن عدداً كبيـراً مـن أفـراد عينـة الدراسـة يقومـون بالاستضعاف والترجي للحصول على المال واستدرار عواطف الناس، فيما هنـاك عـدد قليل يقوم بالدعاء واستخدام الأساليب الأخرى.

2. ما هي الأشياء التي تستخدمها لاستدرار عواطف الناس؟ وللإجابة عن هذا الـسؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالـة، ويظهـر الجـدول (39) ذلك.

جدول (39)

توزيع المتسولين وفقاً للأشياء التي يستخدمها المتسول لاستدرار عواطف الناس

التي يستخدمها المتسول لاستدرار عواطف الناس	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
استخدام عكازات	15	12.8	3
لا استخدم شيئا	20	17.1	2
ارتداء ملابس ممزقة ومتسخة	48	41.0	1
إيضاح عاهتك	10	8.5	4
وضع جبص على احد الأطراف	4	3.4	8
استخدام عربة	5	4.3	7
استخدام طفل رضيع	8	6.8	5
الدعاء وتوزيع الكتب الدينية	7	6.0	6
المجموع	**117**	**100.0**	

يوضح الجدول (39) أن حوالى نصف أفراد عينة الدراسـة يـستخدمون الملابـس الممزقة والبالية والمتسخة لاستدرار عواطف الناس، فيما هناك عدد قليل يستخدم الطـرق الأخرى وكانت أقل طريقة هي وضع الجبص على الأطراف.

3. هل تستخدم نفس الأساليب التي استخدمتها في الأعوام السابقة؟ وللإجابة عن هـذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتـب دالـة، ويظهـر الجدول (40) ذلك.

جدول (40)

توزيع المتسولين وفقاً لاستخدام نفس الأساليب والطرق السابقة

استخدام نفس الأساليب السابقة	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة

نعم	28	23.9	2
لا أحاول ابتكار أساليب جديدة	88	75.2	1
قيم مفقودة	1	.9	
المجموع	**117**	**100.0**	

يوضح الجدول (40) أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة يقومـون بتغيـر الطرق والأساليب المستخدمة في التسول.

للإجابة عن السؤال السابع في الدراسة، والذي ينص على: "مـا هـي الإجـراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول؟ فقد تم تجزئة الإجابة حسب المتغيرات حسب الآتي:

1. **هل تمكنت سلطات مكافحة التسول من القبض عليك من قبل؟** وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (41) ذلك.

جدول (41)

توزيع المتسولين لتمكن سلطات مكافحة التسول من القبض عليك من قبل

تمكنت سلطات مكافحة التسول من القبض عليك من قبل	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	36	30.8	1
لا	80	68.4	2
قيم مفقودة	1	0.9	
المجموع	**117**	**100.0**	

يوضح الجدول (41) أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة لم تتمكن السلطات من القبض عليهم سابقاً، فيما كان هناك عدد قليل تمكنت السلطات من القبض عليهم.

2. **كيف تمكنت السلطات من القبض عليك؟** وللإجابة عن هذا الـسؤال، فقـد تـم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (42) ذلك.

جدول (42)

توزيع المتسولين وفقاً لكيفيه تمكن السلطات من القبض على المتسول

كيف تمكنت السلطات من القبض عليك	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
ابلغ عني بعض الناس	6	5.1	4
لاحظ رجال المكافحة ترددي على المكان نفسه	25	21.4	3

شكوى من قبل بعض الناس من أسلوبي	1	.9	5
بالصدفة	35	29.9	2
أخرى	50	42.7	1
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (42) أن حوالي نصف أفـراد عينـة الدراسـة تمكنـت السلطات من القبض عليهم بطرق غير مذكورة، فيما أشار حوالي ثلث عينة الدراسة إلى أنه تم القبض عليهم بطريق الصدفة.

3. هل الذي قبض عليك؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم اســتخراج التكـرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (43) ذلك.

جدول (43)

توزيع المتسولين وفقاً لمن قام بالقبض على المتسول

من قام بالقبض على المتسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**
الدوريات والنجدة	7	6.0	6.0
المرور	4	3.4	3.4
فرق مكافحة التسول	75	64.1	64.1
المباحث	6	5.1	5.1
الجوازات	3	2.6	2.6
شرطة الحرم	22	18.8	18.8
المجموع	**117**	**100.0**	**100.0**

تظهر بيانات الجدول (43) أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة تـم القـبض عليهم من قبل فرق مكافحة التسول، فيما هناك عدد قليل تم القبض عليهم من قبـل باقي الأجهزة الأمنية.

4. كيف يمكنك التخاص من فرق مكافحة التسول؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (44) ذلك.

جدول (44)

توزيع المتسولين وفقاً لكيفيه التخاص من فرق مكافحة التسول

كيف يمكن التخاص من فرق مكافحة التسول	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**	**الرتبة**

الهرب	85	72.6	1
الابتعاد عن الأماكن التي يرتادونها	20	17.1	2
نعلم بعضنا بعضا	12	10.3	3
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (44) أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة يلجئون إلى الهرب كوسيلة للتخلص من فرق مكافحة التسول، فيما هناك عدد قليل يعتمد على إخبار الآخرين بوجود الفرق.

5. هل يساعدك المواطنين في الهرب من رجال مكافحة التسول؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وإعطائها رتب دالة، ويظهر الجدول (45) ذلك.

جدول (45)

توزيع المتسولين وفقاً لمساعدة المواطنين في الهرب

يساعدك المواطنين في الهرب من رجال مكافحة التسول	التكرارات	النسبة المئوية %	الرتبة
نعم	24	20.5	1
لا	93	79.5	2
المجموع	**117**	**100.0**	

تظهر بيانات الجدول (45) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن المواطنين لا يساعدونهم في الهرب من رجال المكافحة، فيما هناك عدد قليل أشار إلى أن المواطنين يساعدونهم في الهرب من رجال المكافحة.

الإجابة عن فرضية الدراسة الأولى، والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس تعزى إلى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الخماسي والجدول (46) يوضح نتائج ذلك.

جدول (46)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول وفقاً للمتغيرات (الجنسية، النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنسية	بين المجموعات	45.858	11	4.169	1.155	.327
	داخل المجموعات	378.911	105	3.609		
	المجموع	**424.769**	**116**			
النوع الاجتماعي	بين المجموعات	1.774	11	.161	.825	.616
	داخل المجموعات	20.534	105	.196		
	المجموع	**22.308**	**116**			
العمر	بين المجموعات	9.665	11	.879	1.182	.308
	داخل المجموعات	78.027	105	.743		
	المجموع	**87.692**	**116**			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	12.854	11	1.169	1.342	.212
	داخل المجموعات	91.453	105	.871		
	المجموع	**104.308**	**116**			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	8.487	11	.772	.562	.855
	داخل المجموعات	144.095	105	1.372		
	المجموع	**152.581**	**116**			

تشير البيانات الواردة في الجدول (46) إلى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في الإجراءات والأسـاليب التـي يتبعهـا المتسول تعزى للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، مما يشير إلى إن المتـسولين وعلى الرغم من تفاوتهم في هذه المتغيرات إلا إنهـم جميعـاً يـستخدمون تلـك الإجراءات والأساليب وبنفس المستوى.

الإجابة عن فرضية الدراسة الثانية، والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في الإجراءات المتبعة للحد مـن ظـاهرة

التسول الخصائص تعزى إلى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية". وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول (47) يوضح نتائج ذلك.

جدول (47)

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول وفقا للمتغيرات (الجنسية، النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنسية	بين المجموعات	18.983	10	1.898	.496	.889
	داخل المجموعات	405.786	106	3.828		
	المجموع	424.769	116			
النوع الاجتماعي	بين المجموعات	1.715	10	.171	.883	.552
	داخل المجموعات	20.593	106	.194		
	المجموع	22.308	116			
العمر	بين المجموعات	5.243	10	.524	.674	.746
	داخل المجموعات	82.449	106	.778		
	المجموع	87.692	116			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	5.974	10	.597	.644	.773
	داخل المجموعات	98.334	106	.928		
	المجموع	104.308	116			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	9.452	10	.945	.700	.723
	داخل المجموعات	143.129	106	1.350		
	المجموع	152.581	116			

تشير البيانات الواردة في الجدول (47) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) في الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول يعزى للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية مما يشير إلى إن الجهات الأمنية تحاول الحد من ظاهرة التسول والمتسولين على الرغم من تفاوتهم في الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

الإجابة عن فرضية الدراسة الثالثة، والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالـه إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) في الأسباب التـي دفعـت المتـسول إلـى

ممارسة التسول تعزى إلى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية". وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول رقم (48) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (48)

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في الأسباب التي دفعت المتسول إلى ممارسة التسول وفقاً للمتغيرات (الجنسية، النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنسية	بين المجموعات	62.220	14	4.444	1.250	.252
	داخل المجموعات	362.549	102	3.554		
	المجموع	424.769	116			
النوع الاجتماعي	بين المجموعات	5.249	14	.375	2.242	.011
	داخل المجموعات	17.059	102	.167		
	المجموع	22.308	116			
العمر	بين المجموعات	14.086	14	1.006	1.394	.170
	داخل المجموعات	73.607	102	.722		
	المجموع	87.692	116			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	10.335	14	.738	.801	.666
	داخل المجموعات	93.973	102	.921		
	المجموع	104.308	116			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	21.556	14	1.540	1.199	.288
	داخل المجموعات	131.025	102	1.285		
	المجموع	152.581	116			

تشير البيانات الواردة في الجدول (48) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في الأسباب التي دفعت المتسول إلى ممارسة التسول تعزى للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، مما يشير إلى إن المتسولين يجمعون على الأسباب التي تدفعهم إلى ممارسة التسول على الرغم من تفاوتهم في الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

2.4 مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وهو المتعلق بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفي التسول في منطقة المدينة المنورة، ففيما يعلق بجنسية المتسول، فقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد مـن ذوي الجنسيات الإفريقية قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، تلاهم الأفراد من ذوي الجنسيات اليمنية والجنسيات الأخرى مختلفة، بينما جاءت الجنسيات الآتية في المراتب الدنيا: الخليجية والسعودية والأردنية، وقد يبدو ذلـك مألوفـاً لـسكان المدينة المنورة، حيث يلاحظ أن الجنسيات الإفريقية تتواجد بكثـرة فـي الـساحات والطرق المؤدية إلى الحرم، وهم يقومون دائماً بعملية التسول من المارة، مما يؤكد نتائج دراسة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1414ه) التي أظهرت أن معظـم المتسولين الأجانب يحملون تأشيرات حج أو عمره وهم يأتون فـي المقدمـة مـن إجمالي عدد المتسولين الأجانب الذين قدموا للعمل فـي المرتبـة الثانيـة وأخيـراً المرافقين لأقاربهم المقيمين في البلاد. وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (1382هـ) التي أشارت إلى أن نسبة الحالات من غير السعوديين تصل إلى 78%، بينما تصل إلى 22% من السعوديين. فالغالبية العظمى من الجنسيات غير السعودية هم من اليمنيين ونسبتهم 45.9% من مجموع الحالات، بينما الباكستانيون تبلغ نسبتهم 10.3% أما بقية الجنسيات فتمثل 21.8%، ودراسة (المفرجي، 1413/1992هـ) التي أشارت في جزء من نتائجها إلـى أن التـسول ينتشر بين الأجانب بصورة واسعة.

وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للمتسول يلحظ أن الذكور هم الفئة الغالبـة فـي عملية التسول، حيث أن هناك قيود كبيرة على حرية المرأة في التنقـل والتـسول، وبشكل عام يلحظ وجود رجال وعجزة ومعاقون نراهم في مختلـف الـشوارع ولا سيما عند الإشارات الضوئية وفي الأسواق القديمة وأماكن الازدحام والشوارع وأمام المطاعم والأماكن التي يكثر فيها الناس والزوار يستجدون المارة طـوال سـاعات النهار حتى آخر الليل، وقـد تعارضـت هـذه النتـائج مـع دراسـة (البقمـي، 1420/1999هـ) من حيث أن غالبية مفردات العينة من المتـسولين الـسعوديين

وأغلبهم إناث، وقد يعود ذلك إلى اختلاف موقع كل من الدراستين، فدراسة البقمي أجريت في منطقة الرياض، أما هذه الدراسة فقد أجريت في المدينة المنورة، وهناك اختلاف كبير بين المدينتين من حيث سكانها وروادها، كما تعارضت مع نتائج دراسة (المور، 2003م) التي أشارت إلى أن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين، فقد بلغت نسبتهن 64%، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن 36%، ويمكن تفسير ذلك باختلاف المناطق الجغرافية.

وحول عمر المتسول، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد من ذوي الأعمار (40-25) وتمثل فئة الشباب قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول، فيما احتلت الفئة العمرية (60 فما فوق) الفئة الدنيا وتمثل فئة كبار السن، ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الشباب هم الذين يعانون من البطالة والفقر، مما يدفعهم إلى التسول، وبالمقابل قد تكون فئة كبار السن أحسن حالاً فهناك التأمين الصحي ورواتب التقاعد أو الضمان الاجتماعي مما يعطيهم الحد الأدنى من العيش بكرامة بعيداً عن التسول. وبالنسبة إلى الحالة الاجتماعية للمتسول فيبدو طبيعياً أن المتزوجين قد حازوا على الفئة الأولى بسبب ما يعانون من فقر وعوز بسبب متطلبات الأبناء الكبيرة، والتي لا يستطيع الأب تحقيقها أو تحقيق الحد الأدنى منها، مما يؤدي إلى اتجاهه نحو التسول. أما فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي، فقد أشارت نتائج الدراسة أن الذين يقرأون ويكتبون من أفراد عينة الدراسة وقعوا في الفئة الأولى من حيث انتشار التسول بينهم، فيما وقع أقل عدد من أفراد عينة الدراسة في فئة المستوى التعليمي الثانوي والتعليم العالي، ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد ذوي التعليم المتدني لا يقبلون العمل كعمال أو سائقين أو أن مردود العمل لا يلبي أدنى متطلبات أسرهم مما يدفعهم نحو التسول، واختلفت هذه النتائج مع دراسة (المور، 2003م) التي أشارت إلى أن نسبة المتسولين الأميين بلغت 82%، ويفسر ذلك باختلاف المناطق الجغرافية لتطبيق الدراستين، فدراسة المور طبقت في الأردن، بينما طبقت هذه الدراسة في المدينة المنورة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي يتعلق بأكثر الأماكن التي يكثر فيها التسول؛ فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطرقات المؤدية للمسجد النبوي الشريف هي أكثر الأماكن المفـضلة للتـسول، حيث احتلت المرتبة الأولى في انتشار التسول تلاها مناطق أرضية المسجد النبـوي الشريف، بينما جاءت مناطق داخل المسجد النبوي في المراتب الدنيا، ويبـدو هـذا مألوفاً، حيث يلحظ سكان المدينة المنورة تواجد المتسولين في الطرقـات المؤديـة للمسجد النبوي والساحات التابعة له، حيث يكثر المصلين الذاهبون للمسجد، فيستغل المتسول هذا الظرف ويبدأ باستجداء المال والمساعدة، والمتسولون عادة يفـضلون أماكن بعينها دون غيرها للقيام بعملية التسول، وربما يعود ذلك لكثرة العائد المـالي من التسول في تلك المناطق، أو ربما لقلة الرقابة فيها من قبـل جهـات مكافحـة التسول، أو لسرعة اختفائهم فيها، وتتفق فيما جاء به (السدحان، 1423/2002هـ) من أن ظاهرة التسول قد ارتبطت بمنطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل كبير، ففي العديد من كتب الرحالة الذين زاروا منطقة الحرمين، ومن هؤلاء محمد لبيـب البتنوني، الذي زار مكة المكرمة عام (1327هـ)، ووصف كثرة المتسولين عنـد أبواب الحرم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في الدراسة:

والذي يتعلق بعمليات التسول؛ فقد تم تجزئة المناقشة حسب الأسـئلة الفرعيـة، فحول سبب القدوم للمملكة، فقد أشار حوالى نصف العينة إلى أنهم قدموا إلى المملكة لأداء مناسك العمرة وحوالى ثلث أفراد العينة أشاروا إلى أن سبب القدوم هو عملية التسول، ويمكن تفسير ذلك بأن العديد من الجنسيات الإفريقيـة يـستغلون الفـرص المتاحة لأداء مناسك العمرة ويقومون بعملية التسول من أجـل تغطيـة مـصاريف العمرة وبعد انتهاء مراسم العمرة يعودون إلى بلادهـم وقـد غطـوا تكـاليف أداء المناسك الدينية. وفيما يتعلق بجنسية الأشخاص المتصدقون فقد أشار العدد الأكبـر من أفراد عينة الدراسة إلى أن الجميع يتصدقون عليهم بدون استثناء، وقد لا يلحـظ المتسول جنسية المتصدق بسبب أن همه الأول والأخير هو الحصول على المـال. وعن سبب اختيار المدينة المنورة لإجراء عملية التسول؛ فقد ظهر أن العدد الأكبـر من أفراد عينة الدراسة قد أشاروا إلى وجود الحرم النبوي الـشريف حيـث يكثـر

الحجاج والمعتمرين، بينما أفاد عدد قليل منهم إن السبب هو طيبـة أهـل وسـكان المدينة وتعاطفهم مع المحتاجين؛ وهذا أمر طبيعي جداً وإجابات منطقيـة، فهنـاك الآلاف بل الملايين من البشر الذين يرتادون المسجد الحرام في جميع أوقات الـسنة ويرغب الكثير منهم بالتصدق خاصة في هذا المكان المقدس. وحول أكثر المواسـم التي يتم فيها جمع الأموال، فقد أشارت الأغلبية العظمى من أفراد العينـة إلـى أن شهر رمضان المبارك هو أكثر المواسم التي يتم فيها جمع الأمـوال، تـلاه موسـم الحج، ومن ثم الأعياد؛ ويبدو ذلك منطقياً فكثير من الحجيج يرغب في أداء الحـج ودفع الصدقات وزكاة أموالهم. وفيما إذا كان يقبل المتسول أن يتصدق عليه بغيـر المال مثل الطعام والملابس، فقد أشار معظم أفراد عينـة الدراسـة بـأنهم يقبلـون بالصدقة غير المال مثل الطعام والملابس، فيما أشـار عـدد قليـل بـرفض هـذه الصدقات. وأن الذين قبلوا بهذه الصدقات فإنهم يستخدمون ما يحصلون عليـه مـن طعام وملابس للاستخدام الشخصي؛ وفي ذلك ما يتوافق مع نظريات الفرصة مـن حيث توافر الهدف، والشخص المعرض للوقوع ضحية المتسولين، وغياب الحمايـة اللازمة ضد التسول مثل عدم وجود شرطة أو رقابة من الجهات المختصة أو ضبط اجتماعي، وتبدو ظاهرة التسول مشكلة اجتماعية آخذة بالازدياد مع انتشار حـالات البطالة والفقر والتشرد، ولكن ما يلفت الانتباه في هذه الظاهرة القديمة الجديدة دخول العديد من الأطفال والنساء هذا المجال الذي يوشك أن يتحول إلى مهنة تـدر علـى أصحابها الأموال الطائلة. فكثيراً ما نسمع أخباراً في الصحف والمجلات العربية عن إلقاء القبض على متسول يمتلك الملايين جراء التسول والتظاهر أمام الناس والمارة بأنه صاحب عاهة مستديمة، وكثيراً ما يستوقفنا منظر طفل يبكي يـستجر عطفنـا لتقديم ما يسد به جوعه ورمقه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

والمتعلق بممارسة المتسول التسول بمفرده أم من خلال مجموعة، فقـد أشـار حوالى ثلثي العينة أنهم يقومون بالتسول لوحدهم، فيما أشار الثلـث المتبقـي بـأنهم يشتركون مع جماعات مختلفة لإتمام عملية التسول، وهذا مبشر بـالخير، حيـث لا توجد عصابات منظمة لعملية التسول، أما في حال وجود مساعد في عملية التـسول

فإن وجود طفل رضيع، والأبناء كمساعدين في عملية التـسول قـد حازتـا علـى المراتب الأولى، فيما حازت على المرتبة الأخيرة وجـود رجـل مـساعد لجمـع الصدقات ورجل يدفع العربة التي أجلس عليها، ويفسر ذلك بسهولة الحصول علـى طفل صغير من الأبناء أو الأقارب، وقد يكون التسول بالإكراه مثـال إلـزام الأب أبناءه على التسول أو الأخ الأكبر إخوته الأصغر سـناً علـى التـسول (حـسين، 1983م)، وفي ذلك ما ينطبق مع نظرية الأسرة المفككة من حيث إن الأولاد الـذي ينشئون في أسر منحرفة يكتسبون الاستعداد للانحراف من خلال الإقتداء بآبـائهم أو ضعف التوجيه والإشراف الأسري، أو نتيجة للعاملين معاً. ويتم الاستعانة بمساعدين لاستجرار عاطفة الناس، كما أشار لذلك معظم أفراد عينة الدراسة. ويؤكـد سـؤال آخر حول العمل في شبكة تسول فقد أشارت الغالبية العظمى من المتـسولين بـأنهم يعملون بمفردهم، ولا يعملون ضمن شبكة تسول وأتى ذلك دون اتفاق مسبق، وهذا ما أشار اليه حوالى نصف عينة الدراسة، علماً بأن عدد كبير من أفراد العينـة لـم يقوموا بالإجابة عن هذا السؤال لربما بسبب خطورة السؤال، وحول من قام بإعـداد إجراءات حضورك للمملكة، فإن عدداً قليلاً جداً من أفراد العينة اعترفوا بذلك، وفيما يتعلق بممارسة التسول بالأجر، فقد أشار عدد كبير مـنهم أنهـم يعملـون بـالأجر اليومي، حيث أشار أكثر من نصف العينة بأنهم يعملون بالأجر اليومي، فيما لم يجب حوالى نصف العينة عن هذا السؤال، وصار التسول تجارة مربحـة لا تبـور مـع مرور الأيام، ويستغل بعض المتسولين رأفة الناس بهم وأريحيـة الـبعض الآخـر لتكديس الأموال يوماً بعد يوم، فالأساس لديه هو تجميع أكبر قدر ممكن من المـال حيث يقومون باستجداء عطف الناس وكرمهم إما بعاهات أو بسوء حال أو بالأطفال، وبغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم، أصبحت ظاهرة أوضح أشكالها تواجد المتسولين على جنبات الطرقات والأماكن العامة الأخرى، ويلجأ بعض المتـسولين إلى عرض خدماتهم التي لا حاجة لها غالباً مثل مسح زجاج السيارة أثناء التوقـف على الإشارات أو حمل أكياس إلى السيارة وغير ذلك، وتتوافق هـذه النتـائج مـع دراسة المفرجي (1413هـ) في جزء من نتائجها، من حيث أن غالبية المتـسولين يفضلون القيام بالتسول بشكل فردي دون العمل مع مجموعات منظمة. وفي ذلك ما

يتوافق مع نظرية المخالطة الفاصلة لسذرلاند (Sutherland, 1960) التي أرجع فيها سبب الجريمة الفردية إلى (المخالطة الفاصلة)، التي تفترض أن السلوك الإجرامي مكتسب وغير موروث ويتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، ومن خلال استخدام الكلمات والإشارات، وأن الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الإجرامي يتم تعلمه في الجماعات الأولية التي يرتبط فيها الفرد بعلاقات أولية وثيقة. كما أنه يرتكب السلوك الإجرامي عند مخالطته لأنماط إجرامية أكثر من مخالطته للأنماط غير الإجرامية.

أما فيما يعلق بالأموال التي يجمعها فقد أشارت الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بأنها تستخدم النقود لسد حاجتها واحتياجات أسرهم، أما في حال حفظها فيتم حفظ النقود في مكان سري أو في منطقة سكناه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

والمتعلق بالأسباب التي تدفع المتسول إلى ممارسة التسول؛ وحول العمل الذي كان المتسول يقوم به التوجه للتسول، فقد تبين أن الأفراد العاطلين عن العمل قد احتلوا المرتبة الأولى في انتشار التسول تلاهم الأفراد الذين يقومون بالأعمال العادية (العمال)، ويبدوا هذا منطقياً، فإن البطالة والفقر والإقامة غير المشروعة طرق معروفة للتسول، فلما كان ما يتقاضاه المتسول من عمله السابق لم يكن يكفيه لذلك توجه للتسول، مع انه من المعروف أن أسباب ظاهرة التسول تعود بشكل أساسي للفقر والبطالة وقلة الحال؛ إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون المتسول معدوماً، فبعضهم قد أمتهن التسول ويجمع منه أكثر بكثير من قوت يومه، بل يصل به الأمر إمكانية لتوظيف من يعمل لديه فيستأجر الأطفال والرضع والإكسسوار اللازم للتسول وحتى عمل عاهات صناعية لزوم العمل لمن يوظفه. وحول اعتبار مهنة التسول مهنة دائمة فقد تبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة قد أشارت إلى امتهان التسول، وهذا مؤشر خطير قد يعود إلى أن المتسول يحصل على مقدار كبير من التسول يسد به احتياجاته واحتياجات أسرته أكثر من أي عمل آخر يمكنه القيام به. وعند سؤالهم "هل ستترك التسول في حال توافرت لك مهنة أخرى" فقد أجاب معظم أفراد عينة الدراسة بأنهم ينوون ترك مهنة التسول في حال توافر مهنة أخرى

مناسبة وذات دخل جيد، وفي ذلك ما يتوافق مع نظرية الضبط الخارجي، فوجـود القيد الاجتماعي على الفرد يحد من توجهه نحو التسول. وتتفق نتائج هذه الدراسـة مع دراسة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1382هـ) التي توصـلت إلـى أن أسباب التسول تعود لكونها وسيلة سهلة لكسب المال، فيما يلجأ بعـض المتـسولين للتسول بسبب الفقر والعوز الشديدين اللـذين يعـاني منهمـا، ودراسـة (البقمـي، 1420هـ) التي أثبتت أن أكثر الأسباب الدافعة للتسول هي البطالة. وفي ذلك مـا يتفق مع النظرية البيئية لكليفورد شو(Clifford Shaw, 1979) التي ارتكزت على المعطيات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة محددة بحيـث تكـون هـذه الأوضاع هي المسؤولة عن الجريمة فيها، وهو ما يعنـي أن الجانـب العـضوي والنفسي للفرد ليس هما العاملان الحاسمان بل الظروف الاقتصادية السائدة والمحيط الاجتماعي والبيئي.

وفيما يتعلق بالناحية الاجتماعية، فقد أشار نصف أفراد العينة بأنهم يعيلون أبناء وهذا يؤدي إلى وجود ضغوطات كبيرة على الأب لسد احتياجات أسرته، مما يقوده إلى التسول، وفيما يتعلق بوجه نظر المتسول فقد أشار جميعهم تقريباً إلى أن التسول حلال ويقابل الحصول على المال بطرق مشروعة.

وحول الوضع الصحي للمتسول، فقد تبين أن معظم أفراد العينة لا يعانون مـن أية عاهة، وأن هناك ربع العينة تقريباً يعانون من عاهات مثل التشوه فـي الجـسم، حيث احتل المرتبة الأولى في الانتشار بين المتسولين المصابين بعاهة دائمة، بينمـا جاءت عاهة فقد البصر أو فقد أحد الأطراف في المراتب الدنيا، ومن الجدير بالذكر أن المتسول يحاول إظهار هذه العاهات لاستجرار عواطف الناس، وهـم ينجحـون بذلك بشكل كبير، وتتوافق هذه النتائج مع النتائج التي توصـل اليهـا (الـسدحان، 1422/2002هـ) والذي اتضح من خلالها اتصاف غالبيـة المتـسولين بالـصحة الجيدة، وتمتعهم بقوة تمكنهم من العمل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

والمتعلق بالإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول لاستجرار عواطف الناس، وبشكل خاص الأشياء التي يقولها للحصول على مبالغ من الناس، فقد أفاد عدد كبير

من أفراد عينة الدراسة بأنهم يقومون بالاستضعاف والترجي للحصول على المـال واستدرار عواطف الناس، والشكل الآخر من الأفعال، فقد أفاد حوالى نصف أفـراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمون الملابس الممزقة والبالية والمتسخة لاستدرار عواطف الناس، وتبدو هذه الأقوال والأفعال مألوفة للعديد مـن النـاس فعنـد مقـابلتهم لأي متسول، فأول ما يظهر ملابسه المتسخة والممزقة ويبدأ بالاستـضعاف والترجـي، وهذه الأفعال والأقوال تثير عواطف النـاس ويقـدمون لهـم الأمـوال والملابس والمأكولات. ومن الجدير بالذكر هنا أن ثلثي أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن أنهم يقومون بتغيير الطرق والأساليب المستخدمة في التسول بشكل مستمر. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (العثيم، 1423هـ/2002) التي صور فيها أنـواع التسول التي تقوم على التذلل والانكسار أو الاستعانة بالسيارات الفارهة والإدعـاء بفقد المال. وفي ذلك ما يتفق مع نظرية نمـط الحيـاة لكـل مـن قـدم هنـدلانغ وقوتفردسون وجار فيلو (Hindeleng, Gottfrdson, Garofalo) والتي فـسرت تفسر سلوك الاحتيال لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مـع الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك، وإن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيـام بهـذا الـسلوك (طالب، 2001م).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

والمتعلق بالإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة التسول، وحول تمكـن سـلطات مكافحة التسول من القبض عليك من قبل، فقد أشار عدد كبيـر مـن أفـراد عينـة الدراسة بأن السلطات لم تتمكن من القبض عليهم سابقاً، وهذا يقودنا إلـى الطلـب بتحديث هذا الجهاز وتفعيله لما له دور كبير في الحد من هذه الظاهرة، وعند سؤالهم كيف تمكنت السلطات من القبض عليهم، فقد جـاءت إجابـاتهم بطريـق الـصدفة وملاحظة رجال المكافحة تَرددِي على المكان، فيما أشار حوالى نصف أفراد عينـة الدراسة بأن السلطات تمكنت من القبض عليهم بطرق غير مذكورة. وحول من قام بالقبض فقد تبين أن عدد كبير من أفراد عينة الدراسة تم القبض عليهم من قبل فرق مكافحة التسول، فيما هناك عدد قليل تم القبض عليهم من قبل باقي الأجهزة الأمنية،

ويبدو ذلك طبيعياً، فإن القبض على المتسولين هي من الواجبات الرئيسة لفرق مكافحة التسول، ومن المعروف أن أغلب دول عالم تمنع التسول وتكافحه بطرق مختلفة قد تفلح وقد تفشل، لأن التسول قد يدفع إلى الجريمة وبكل أشكالها فهو بداية الطريق للانحراف والإسلام يحرمه ويذم المتسولين نظراً لما له من أضرار على المجتمع ورقيه، وقد ثبت في الصحيحين من حديث عبدا بن عمر -رضي ا عنهما- قال: قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: "ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم". وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي ا عنه- قال: قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: "من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر". وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي ا عنه-: أن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- قال: "والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره فيتصدق به على الناس، خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه". وعن عبدا بن عمر -رضي ا عنهما- أن رسول ا -صلى ا عليه وسلم- قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة: "اليد العليا خير من اليد السفلى، فاليد العليا: هي المنفقة، واليد السفلى: هي السائلة" [رواه البخاري ومسلم]، وإن من نتائج التسول تعطيل الكثير من القدرات والطاقات البشرية التي يمكن أن تعمل وتفيد نفسها وتفيد المجتمع، ومن نتائجه ضياع حقوق المحتاج الحقيقي، فمن كثرة التدليس والتظاهر بالعاهات والأمراض أصبح الناس لا يعرفون من هو المحتاج ومن هو المحتال، ولهذا يتوقفون عن الإنفاق، ثم إن التسول ينافي الإسلام وينافي الحفاظ على الكرامة، وتوافقت هذه النتائج مع دراسة (البقمي، 1420/1999هـ) التي توصلت إلى أن أكثر المتسولين يتم القبض عليهم من قبل فرق مكافحة التسول. وهذه النتيجة تعد منطقية، إذ أن مكاتب مكافحة التسول من أكثر الجهات نشاطاً في مكافحة التسول، ولذلك هي أكثرها قبضاً على المتسولين، علماً بأن مكاتب مكافحة التسول لديها الخبرة في معرفة الأماكن التي يوجد فيها المتسولون وتستطيع مداهمتهم والقبض عليهم، وحول كيفيه التخلص فرق مكافحة التسول، فقد أشار عدد كبير من أفراد عينة الدراسة بأنهم يلجؤون إلى الهرب كوسيلة للتخلص من فرق مكافحة التسول، وفيما يتعلق

بالمواطنين، فقد أشارت الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة إلى أن المواطنين لا يساعدونهم في الهرب من رجال المكافحة، وفي ذلك ما يتوافق مع دراسة (الفـايز، 1425/2004هـ) التي أشارت إلى أن قدم الأنظمة الموضوعة لمكافحة التسول قد تشجع المتسولين على الاستمرار بنهجهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:

فقد أشارت النتائج إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في الإجراءات والأساليب التي يتبعها المتسول تعزى للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية مما يشير إلـى إن المتسولين وعلى الرغم من تفاوتهم في هذه المتغيرات إلا إنهم جميعا يـستخدمون نفس الإجراءات والأساليب وبنفس المستوى. إن الإجراءات التي يتبعهـا المتـسول لاستجرار عواطف الناس، وبشكل خاص الأشياء التي يقولها للحصول على مبـالغ من الناس، حيث يقومون بالاستضعاف والترجي للحصول على المـال واسـتدرار عواطف الناس، وبعضهم يستخدم الملابس الممزقة والبالية والمتسخة، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (العثيم، 1423/2002هـ) التي صور فيها أنواع التـسول التـي تقوم على التذلل والانكسار أو الاستعانة بالسيارات الفارهة والإدعاء بفقد المال. وفي ذلك ما يتفق مع نظرية نمط الحياة لكل من قدم هندلانغ وقوتفردسون وجـار فيلـو (Hindeleng, Gottfrdson, Garofalo) والتي فسرت تفسر سلوك الاحتيال لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك، وإن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك (طالب، 2001م).

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية:

فقد أشارت النتائج إلى عدم فروق هامة في الإجراءات المتبعة للحد من ظـاهرة التسول يعزى للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية مما يشير إلى إن الجهات الأمنية تحاول الحد من ظاهرة التسول والمتسولين على الرغم من تفاوتهم في الخـصائص الاجتماعية والديموغرافية. ويبدو ذلك طبيعياً، فإن القبض على المتسولين هي مـن الواجبات الرئيسة لفرق مكافحة التسول، ومن المعروف أن أغلب دول عالم تكـافح التسول بطرق مختلفة، لأن التسول قد يدفع إلى الجريمة وبكل أشكالها فهـو بدايـة

الطريق للانحراف والإسلام يحرمه ويذم المتسولين نظراً لما له من أضرار علـى المجتمع ورقيه، وقد ثبت في الصحيحين من حديث عبدا بن عمـر -رضـي ا عنهما- قال: قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: "ما يزال الرجل يسأل النـاس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم". وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي ا عنه- قال: قال رسول ا -صلى ا عليه وسلم-: "من سـأل النـاس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر"، وإن من نتائج التسول تعطيـل الكثير من القدرات والطاقات البشرية التي يمكن أن تعمـل وتفيـد نفـسها وتفيـد المجتمع، ومن نتائجه ضياع حقوق المحتاج الحقيقي، فمن كثرة التدليس والتظـاهر بالعاهات والأمراض أصبح الناس لا يعرفون من هو المحتاج ومن هـو المحتـال، ولهذا يتوقفون عن الإنفاق، ثم إن التسول ينافي الإسلام وينافي الحفاظ على الكرامة، وتوافقت هذه النتائج مع دراسة (البقمـي، 1420/1999هـ ـ) ودراسـة (الفـايز، 1425/2004هـ) التي أشارت إلى أن قدم الأنظمة الموضوعة لمكافحة التسول قد تشجع المتسولين على الاستمرار بنهجهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة:

فقد أشارت النتائج إلى عدم فروق هامة في الأسباب التي دفعـت المتـسول إلـى ممارسة التسول تعزى للمتغيرات الاجتماعيـة والديموغرافيـة ممـا يـشير إلـى إن المتسولين يجمعون على الأسباب التي تدفعهم إلى ممارسة التسول على الـرغم مـن تفاوتهم في الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، ويبدوا هذا منطقياً، وفي ذلـك مـا يتوافق مع نظرية الضبط الخارجي، فوجود القيد الاجتماعي على الفرد يحد من توجهه نحو التسول. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1382هـ) التي توصلت إلى أن أسباب التسول تعود لكونها وسيلة سهلة لكسب المال، فيما يلجأ بعض المتسولين للتسول بسبب الفقر والعوز الشديدين اللذين يعـاني منهمـا، ودراسة (البقمي، 1420/1999هـ) التي أثبتت أن أكثر الأسباب الدافعة للتسول هـي البطالة، وفي ذلك ما يتفق مع النظرية البيئيـة لكليفـورد شـو (Clifford Shaw, 1979).

3.4 التوصيات:

1. تغليظ العقوبات على المتسولين وتسفيرهم إلى بلادانهم، حيث أنهم يسيئون إلى أهل المدينة بشكل عام، وعلى الصورة الحضارية للمدينـة المنـورة التـي كرمها ا .
2. وضع الضوابط من الجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بالمتخلفين بعـد أدائهـم لمناسك الحج أو العمرة.
3. فتح أبواب العمل للحد من البطالة التي تقود للتسول.
4. تفعيل جهاز مكافحة التسول.
5. توعية الناس وتثقيفهم فيما يتعلق بالمتسولين، وعدم تقديم النقود والملابـس لهم.
6. فتح مراكز خاصة لجمع الصدقات وتوزيعها على مستحقيها.
7. توعية الحجاج بعدم تقديم المساعدة للمتسولين.
8. زيادة وتفعيل الدور الذي يمكن أن يؤديه أئمة المساجد في إرشاد المـصلين حول الحد من هذه الظاهرة .
9. إجراء المزيد من الدراسات في مناطق مختلفة بالمملكة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

بدوي، مصطفى. (1984م). **معجم المصطلحات القوى العاملة**، نشر مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

البقمي، عيد مطلق. (1999م). **ظاهرة التسول في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

البكري، محمد عزمي. (1988م). **جرائم التشرد والاشتباه فقهاً وقضاء،** دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، المنصورة ، مصر.

الجمل، أحمد. (2008م). **البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام،** دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، مصر.

حسين، محمود إبراهيم. (1983م). **دراسة أنثروبولوجية تطبيقية للإنسان والعلاقات السائدة في مجتمع المتسولين بالإسكندرية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، الاسكندرية.

الحصري، طارق. (2007م). **الآثار الاجتماعية لبرامج الإسلام الاقتصادي،** المكتبة المصرية للنشر والتوزيع**،** ط1، الإسكندرية.

أبو حماد، زياد، (2000م). ظاهرة التسول: حكمها، مخاطرها، الحلول من السنة النبوية، **دراسات، علوم الشريعة والقانون**، 28(1)، ص ص: 45-57.

رشاد، ساهر والبصول، محمد والبلبيسي، بشير. (2007م). **ظاهرة التسول وعناصر مجابهتها في إمارة أبو ظبي،** ط2، مركز البحوث والدراسات الأمنية، القيادة العامة لشرطة أبو ظبي، الإمارات.

الرماني، زيد بن محمد. (2001م). **البطالة -العمالة- العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي،** ط1، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.

الزغل، عبدالقادر. (1985م). **الفقر والجريمة،** المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.

السدحان، عبدا . (2002م). **الخصائص الاجتماعية للمتسولين في المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية خاصة)، مدخل للتعرف على الأسلوب الأمثل للتعامل معهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السيد، حسان. (2002م). دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتسول في المجتمع المصري، **مجلة البحوث التربوية النفسية**، 4(2)، ص ص: 12-23، كلية التربية، جامعة البحرين.

السيف، محمد. (1996م). **الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي**، مكتبة العبيكان، الرياض.

شتا، السيد. (2004م). **المتسولون وبرامج رعايتهم في الدول النامية**، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

الشتري، عبد العزيز. (2010م). **التسول في نظام الاتجار بالأشخاص السعودي، دراسة تأصيلية مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشطي، بسام. (1998م). **ظاهرة البطالة وطرق علاجها**، طنطا، المجلة العلمية لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، العدد العاشر.

صالح، سامية. (1998م). **البطالة بين حديثي التخرج**، القاهرة، جامعة عين شمس.

طالب، أحسن، (2001م). **الوقاية من الجريمة**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

عبد اللطيف، عرفان، (1987م). التسول ظاهرة، قديمة –جديدة، **مجلة الأمن والحياة**، العدد66، ص23-56.

العتيبي، تركي. (2002م). **مؤشرات تخطيطية لمواجهة ظاهرة التسول. دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مكتب مكافحة التسول وعينة من المتسولين في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

العثيم، صالح. (2002م). **مغامرات المتسولين بين الحاجة والاحتراف،** ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عطية، السيد، (2001م). **التشريعات ومجـالات الخدمـة الاجتماعيـة،** المكتـب الجامعي.

العكور، عاصم، (2004م). **تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثـره علـى التفكـك الأسري،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الفايز، عبد العزيز. (2004م). **الأبعاد الأمنية لظـاهرة التـسول فـي المجتمـع السعودي، دراسة مسحية بمدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

فراج، فراج. (2005م). ظاهرة التسول بين التعاطف المجتمعي والعقاب القـانوني، دراسة ميدانية، **الفكر الشرطي،** 14(53)، جامعـة أم القـرى، ص ص: 199-237.

كورنو جيرار. (1998م). **معجم المصطلحات القانونية،** ترجمة: منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.

المالك، صالح. (1993م). **ظاهرة التسول في المملكة العربية الـسعودية،** مركـز البحوث والاستشارات الاجتماعية والتنموية، الرياض.

المفرجي، عبدالعزيز محمد. (1992م). **احتراف التسول فـي منطقـة الحـرمين الشريفين،** رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، الرياض.

المنشاوي، عبدالحميد. (1993م). **جرائم التشرد والتسول،** المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي. (1999م). **لـسان العـرب،** دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، ط3، بيروت.

المور، مها، (2003م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الوريكات، عايد عواد. (2004م). **نظريات علم الجريمة،** دار الشروق، عمان.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، **الكتاب الإحصائي السنوي للـسنوات**: 1424هـ-1427 هـ.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، **دراسـة عـن مكافحـة التـسول،** الريـاض، 1414هـ.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، **ورقة تحضيرية عن مشكلة التسول**، الريـاض، 1410هـ.

ب. المراجع الأجنبية:

Ahamdi, H, (2010). A study of Beggars Characteristics and Attitude of People Towards the Phenomenon of Begging in the City of Shiraz, **Journal of Applied Sociology**, 39(3), PP:135-148.

Bandura, A., & Richard Walters. (1959). **Adolescent Aggression**, New York, Ronald Press, P.12.

Clifford, R. Sh. (1979). **Differential Systems Of Values, Classics Of Criminology**, Oak park, ill.

Demewozu, W. (2005). Begging As A Means Of Livelihood: Conferring With The Poor At The Orthodox Religious Ceremonial Days In Addis Baba, **African Study Monographs**, 29 (2), PP:185-191.

Duggall, pavan. (2002). **Cyber Begging**. http:Srijansolutions.com/October 2002.

Gottfredson, Michael & Travis Hirschi. (1990). **A General Theory Of Crime Palo Alto**, CA, Stanford University Press, P.89.

Hans, G & C Wright Mills. (1964). **From Max Webber**, Essays in sociology oxford university press New York.

Henry, McKay & Shaw, Cliford. (1976). Chicago Criminologist, British **Journal Of Criminology**, Vol 16, N 19, P.3

Putwain, D. & Sammons, A. (2002). **Psychology and Crime**, Routledge, London.

Saroukhani, Bagger. (1999). Daruzegan, A Research On Phenomenon of Begging in Tehran, Book of the Month, **Social Sciences.** V.2, No.18, April.

Sutherland & Cressy. (1960). **Principles Of Criminology**, New York, PP:3-5.

Webber, M. (1964). **Basic Concepts in Sociology,** The Citadel Press New York, P.29.

ملحق (أ)

استبانة الدراسة

ملحق (أ)
استبانة الدراسة

بسم ا   الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة ا   وبركاته
تحية طيبة وبعد,,,

يقوم الباحث بدراسة عنوانها "الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمحترفـي التسول دراسة ميدانية في منطقة المدينة المنورة تطبق في إدارة مكافحة التسول على المتسولين في المدينة المنورة"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحـصول علـى درجـة الماجستير في تخصص علم الجريمة/ جامعة مؤتة, ولتحقيق أهداف الدراسـة قـام الباحث بتصميم استبانه مكونة من (47) فقرة تقيس ذلك. راجياً منكم التكرم بقراءة هذه الاستبانة وما تحتويه من فقرات بعناية واهتمام، والإجابة عن جميع فقراتها بدقة وموضوعية مؤكداً لكم بأن هذه المعلومات سوف يتم التعامل معها بسرية تامة، ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحـــــث
ماهر الردادي

الرجاء وضع دائرة حول الإجابة المختارة:

1- الجنسية:

1. سعودي
2. خليجي
3. أردني
4. سوري
5. مصري
6. أفريقي
7. يمني
8. أخرى

2- النوع الاجتماعي

1. ذكر
2. أنثى

3- العمر:

1. (16-24)
2. (25-40)
3. (41-60)
4. (60 فما فوق)

4- الحالة الاجتماعية:

1. أعزب
2. متزوج
3. مطلق
4. أرمل

5- المستوى التعليمي:

1. لا يقرأ ولا يكتب
2. يقرأ ويكتب
3. ابتدائية
4. المتوسطة
5. الثانوية
6. تعليم عالي

6- ماذا كنت تعمل قبل توجهك للتسول؟

1. عاطل عن العمل
2. عامل
3. مزارع
4. طالب
5. موظف
6. ربة منزل
7. مهنة أخرى

7- هل ما كنت تتقاضاه من عملك السابق لم يكن يكفيك لذلك توجهت للتسول؟

1. نعم
2. لا

8- هل تعتبر مهنة التسول مهنة دائمة لك؟

1. نعم
2. لا

9- هل ستترك التسول في حال توافرت لك مهنة أخرى؟

1. نعم
2. لا
3. أمارسها فقط في المدينة واتركها فور عودتي لبلادي

10- هل تعول أبناء؟

1. نعم 2. لا

11- ما هي وجهة نظرك في التسول؟

1. حلال 2. حرام

12- ما رؤيتك للمال الذي تكسبه من التسول؟

1. مال بطرق مشروعة 2. نصب واحتيال

13- هل تعاني من عاهة؟

1. نعم 2. لا

14- إذا كنت تعاني من عاهة فما هي؟

1. تشوه في الجسم 2. فاقد البصر
3. فاقد أحد أطراف جسمك 4. تعاني من شلل
5. أخرى

15- ما هي واسطة الوصول للمملكة؟ (لغير السعوديين).

1. عن طريق البر 2. عن طريق الجو
3. عن طريق البحر

16- هل كانت طريقة قدومك للمملكة؟ (لغير السعوديين).

1. بطريقة مشروعة
2. بطريقة غير مشروعة

17- من كان برفقتك أثناء قدومك للمملكة؟ (لغير السعوديين).

1. الأسرة 2. الأقارب
3. الأصدقاء 4. بمفردك

18- مكان السكن في المدينة المنورة:

1. في منزل سكني 2. في المسجد النبوي
3. على الأرصفة وفي الأنفاق

19- هل سبق أن زرت المملكة؟

1. نعم 2. لا

20- كم عدد مرات قدومك للمملكة؟ .... مرة (لغير السعوديين).

21- ما هي أفضل المناطق لك عندما تقوم بالتسول؟

1. داخل المسجد النبوي 2. أرضية المسجد النبوي
3. الطرقات المؤدية للمسجد النبوي 4. مناطق حول الحرم النبوي

22- ما السبب في قدومك إلى المملكة؟ (لغير السعوديين).

1. العمرة 2. زيارة الأقارب

3. العمل بدون تصريح 4. للتسول

23- ما الذي دعاك إلى التسول؟

1. لأنني لا أجيد مهنة غيرها 2.لصعوبة الحياة

3. عدم القدرة على العمل 4. باعتباره رزق من ا

5. لقد دفعني بعض الأشخاص للقيام بهذا العمل 6. لقد انتهت نقودي

7. أخرى

24- هل ستغادر المملكة بعد انقضاء موسم التسول لديك؟ (لغير السعوديين).

1. نعم 2. لا

25- إذا كانت الإجابة لا هل ستغادر المملكة: (لغير السعوديين).

1. بعد عيد الأضحى 2. بعد الحج

3. لن تغادر 4. بعد رمضان

26- هل تقوم بالتسول بمفردك؟

1. نعم 2. لا

27- في حالة وجود مساعد لك فمن يقوم بمساعدتك؟

1. طفل رضيع 2. رجل مساعد لجمع الصدقات

3. الأصدقاء 4. رجل يدفع العربية التي أجلس عليها

5. الأبناء

28- لماذا تستعين بمساعدين؟

1. لاستدرار عاطفة الناس 2. التأكد من سلامة أخطار الطريق

3. حفظ وجمع المبالغ التي أحصل عليها

غير ذلك:.........................

29- هل تعمل ضمن شبكة للتسول؟

1. نعم 2. لا

30- هل كان ذلك باتفاق سابق؟

1. نعم 2. لا

31- إذا كان الجواب نعم فهل هو الذي قام بإعداد جميع إجراءات حضورك للمملكة؟ (لغيـر السعوديين).

1. نعم 2. لا

32- إذا كنت تمارس التسول تحت رئاسة شخص فهل تمارسها:

1. بالأجر اليومي 2. بعد نهاية الموسم
3. بالأجر الأسبوعي 4. بالأجر الشهري

33- ماذا تفعل بالأموال التي تجمعها؟

1. استثمرها 2. استخدمها لسد حاجتي واحتياجات أسرتي
3. أحفظها في مكان امن ولا استخدمها

34- أين تضع الأموال التي تجمعها في حال حفظها؟

1. أحفظها في مكان سري 2. أحفظها عند صديق
3. أحفظها في الدار الذي أسكن فيه 4. أودعها في البنك
5. عند احد أفراد أسرتي

35- ما هي الأشياء التي تقولها للحصول على مبالغ من الناس؟

1. قراءة القرآن والأحاديث نبوية 2. الاستضعاف والترجي
3. رواية قصة 4. لا تقول شيئا
5. دعاء 6. أخرى

36- ما هي الأشياء التي تستخدمها لاستدرار عواطف الناس؟

1. استخدام عكازات 2. لا أستخدم شيئا
3. ارتداء ملابس ممزقة ومتسخة 4. إيضاح عاهتك
5. وضع جبس على أحد الأطراف 6. استخدام عربة
7. استخدام طفل رضيع 8. الدعاء وتوزيع كتب دينية
9. أخرى

37- هل تستخدم نفس الأساليب والطرق التي استخدمتها في الأعوام الماضية؟

1. نعم 2. لا، أحاول ابتكار أساليب جديدة كل عام

38- من أهم الأشخاص الذين يتصدقون عليك؟

1. الخليجيون 2. السعوديون
3. الحجاج والمعتمرين بصورة عامة 4. جميع ما سبق ذكره

39- لماذا اخترت مدينة المدينة المنورة من مدن المملكة الأخرى؟

1. فيها الحرم النبوي
2. لكثرة أهل الخير
3. لأن المسلمين يكثرون من الصدقات في هذا المكان الطاهر
4. لطيبة قلب سكان المدينة وتعاطفهم مع المحتاجين

40- ما أكثر موسم تجمع به المال؟

1. شهر رمضان
2. الأعياد
3. موسم الحج
4. غير ذلك

41- هل تقبل أن يتصدق عليك بغير المال مثل الطعام أو الملابس؟

1. نعم
2. لا

42- ماذا تفعل بالطعام والألبسة التي قبلتها؟

1. أبيعها
2. للاستخدام الشخصي
3. غير ذلك

43- هل تمكنت سلطات مكافحة التسول القبض عليك من قبل؟

1. نعم
2. لا

44- إذا كانت الإجابة نعم كيف؟

1. أبلغ عني بعض الناس
2. لاحظ رجال المكافحة ترددي على المكان
3. شكوى بعض الناس من أسلوبي
4. بالصدفة

غير ذلك:.........................

45- هل الذي قبض عليك:

1. الدوريات والنجدة
2. المرور
3. فرق مكافحة التسول
4. المباحث
5. الجوازات
6. شرطة الحرم

46- كيف يمكنك التخلص من فرق مكافحة التسول؟

1. الهرب
2. الابتعاد عن الأماكن التي يرتادونها
3. نحن الزملاء في المهنة نعلم بعضنا البعض عن حملات المكافحة
4. غير ذلك:...............................

47- هل يساعدك المواطنين للهرب من رجال مكافحة التسول لتعاطفهم معك؟

1. نعم
2. لا

ملحق (ب)

قائمة بأسماء المحكمين

ملحق (ب)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم
1	الدكتور علي الزعبي
2	الدكتور حسن العوران
3	الدكتور نايف البنوي
4	الدكتور رائد المدانات
5	الأستاذ حسين عشري

السيرة الذاتية

الاسم: ماهر سالم الردادي

الكلية: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم الجريمة

العنوان البريدي: المملكة العربية السعودية

العنوان الإلكتروني:

الهاتف: 0799595678